

ابن وُضَّاح

أقواله ومنهجه في الجرح والتعديل

إعداد:

د. مُحَمَّد بن عبدالله بن راشد آل مُعَدِّي

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها

كلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص بحث:

ابن وضاح، أقواله ومنهجه في الجرح والتعديل

إعداد د. مُحَمَّد بن عبدالله آل مُعَدِّي

موضوع البحث: جمع ودراسة أقوال الحافظ محمد بن وضاح الأندلسي، ومقارنتها بأقوال علماء الجرح والتعديل، ثم استخراج منهجه في الجرح والتعديل.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، حيث استقرأت الرواة الذين نقدتهم ابن وضاح، ثم قارنتها بأقوال الأئمة، للوصول لنتيجة تبين منزلة أقوال ابن وضاح في الجرح والتعديل، ومنهجه فيها.

أهداف البحث: جمع أقوال ابن وضاح في نقد الرواة، وبيان أحوالهم في الرواية، ثم موازنة هذه الأقوال بأقوال الأئمة المعتمدين، ثم استخراج منهج ابن وضاح في الجرح والتعديل، وبيان منزلته في نقد الرواة.

نتائج البحث: بيان منزلة ابن وضاح العالية في الجرح والتعديل، حيث تبين بعد دراسة (٧٧) راوياً - وهم من تكلم فيهم ابن وضاح ممن وقفت عليه في كتب الجرح والتعديل - أن (٦٩) راوياً كان قول ابن وضاح موافقاً لرأي أئمة النقد المعتدلين، و(٨) رواية خالف فيهم النقاد، وأن من سمات منهجه في الكلام على الرواة: حرصه على التعريف بأسماء الرواة وأنسابهم وبلدانهم؛ تمييزاً لهم عن غيرهم، وتنوع ألفاظ ومراتب الجرح والتعديل عند ابن وضاح إلا أنها لم تخرج عن ألفاظ أئمة الجرح والتعديل في الجملة، وألفاظه صريحة، لا تحتاج إلى تفسير أو توضيح، كما ظهر أن الرواة الذين جرحهم قليل مقارنة بالذين عدلهم، فألفاظه في التعديل أكثر من ألفاظه في الجرح، وتبين أنه يُعدُّ من المعتدلين في الجرح والتعديل، حيث اعتمد الحفاظ المتأخرون أقواله في الجرح والتعديل، ونقلوها في كتبهم، كابن حجر في كتابه "تهذيب التهذيب" وغيره.

الكلمات المفتاحية للبحث: ابن وضاح، المنهج، الجرح، التعديل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

أما بعد:

فإن معرفة أحوال الرواة لا تقل أهمية عن حفظ الأحاديث والآثار؛ لذا حرص عليها العلماء في القرون المفضلة، فانبرى كثيرٌ منهم لنقد الرواة، وبذلوا جهودهم سعياً منهم لحفظ السنة النبوية، قال ابن المديني: (التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم)^(١)

ولما كان نقد العلماء للرواة مبنياً على التحري والاجتهاد، وكانت مناهج النقاد متباينة، منهم المتشدد والمعتدل والمتساهل؛ اهتم العلماء بمعرفة مناهج المتكلمين في الرواة، ومقارنة أقوال بعضهم ببعض؛ لمعرفة المصيب منهم؛ ليؤخذ قوله، ويعتبر به.

ومن هذا المنطلق رأيت أن أجمع أقوال ناقدٍ من حُفَظ الأندلس، يُكثِر العلماء من إيراد أقواله في مصنفاتهم، وأدرسها دراسة مقارنة؛ لمعرفة منزلتها، ومنهجه فيها، وهو الحافظ محمد بن وضَّاح (ت ٢٨٧هـ) الذي عدّه الذهبي^(٢) والسخاوي^(٣) وغيرهما من طبقات المتكلمين في الرواة، ووسمت البحث بـ: ابن وضاح؛ أقواله ومنهجه في الجرح والتعديل.

أهمية البحث، وأسباب اختياره: ١- إمامة ابن وضَّاح ومنزلته في علم الحديث ونقد الرواة.

٢- عناية العلماء بنقل أقوال ابن وضَّاح في مصنفاتهم واعتمادها، كابن حجر وغيره.

٣- عدم وجود دراسة تبين منزلة أقوال ابن وضَّاح في نقد الرواة، ومنهجه فيها.

أهداف البحث: ١- جمع أقوال ابن وضَّاح في نقد الرواة، وبيان أحوالهم في الرواية.

٢- دراسة أقوال ابن وضَّاح، وموازنتها بأقوال الأئمة المعترين.

٣- دراسة منهج ابن وضاح في الجرح والتعديل، وبيان منزلته في الجرح والتعديل.

(١) المحدث الفاضل، الرامهرمزي، (٣٢٠).

(٢) المعين في طبقات المحدثين، الذهبي، (٢٥).

(٣) المتكلمون في الرجال، السخاوي، (١٠٨).

مشكلة البحث: الإجابة على الأسئلة التالية: ما أقوال ابن وضاح ومنزلتها في الجرح والتعديل؟ وهل يُعدُّ من المعتدلين أم المتساهلين أم المتشددین في النقد؟ وما منهجه في الجرح والتعديل؟

حدود البحث: اقتصر على جمع أقوال ابن وضاح في نقد رواية الحديث، دون ما نقله عن غيره من الأئمة، أو كلامه في الفقهاء والعباد، وغيرهم.

الدراسات السابقة: لم أقف على دراسة عنيت بجمع ودراسة أقوال ابن وضاح في الرواية دراسة نقد ومقارنة، واستخلاص منهجه منها، ووجدت دراسات متنوعة منشورة في ترجمته، ككتاب: "محمد بن وضاح القرطبي، مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس"، لنوري معمر، وهو ترجمة موسعة لابن وضاح، وبيان أثره الحديثي على الأندلس، وبحث "محمد بن وضاح محدثاً" د. مصطفى حميداتو، ورسالة الماجستير للطالبة: فتحية نظراوي، بعنوان "محمد بن وضاح وأثره على علم الحديث بالأندلس"، وهذه دراسات غير مؤثرة؛ لبعدها عن مقصود البحث، ووقفت -بعد أن أوشكت على الفراغ من البحث- على ملخص مختصر على الإنترنت، بعنوان: الإمام ابن وضاح وأقواله في الجرح والتعديل دراسة مقارنة، ولم أقف على البحث مطبوعاً، أو منشوراً إلكترونياً.

خطة البحث: جاء البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتكلمت فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: ترجمة موجزة لابن وضاح: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته العلمية ورحلاته، وشيوخه.

المطلب الثالث: مكانته وجهوده العلمية.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة أقوال ابن وضاح في نقد الرواية.

المبحث الثالث: منهج ابن وضاح في الجرح والتعديل.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته، ثم الفهارس اللازمة.

منهج البحث: اعتمدت في البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، حيث استقرأت جميع الروايات الذين

نقدم ابن وضاح، ثم قارنتها بأقوال الأئمة النقاد، للوصول لنتيجة تبين منزلة أقوال ابن وضاح ومنهجه في الجرح والتعديل، وقد راعيت في ذلك مايلي:

(١) ترتيب الرواة هجائياً، وذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه، وتاريخ وفاته، ثم ذكر رمز من خرج له برموز الكتب الستة وملحقاتها.

(٢) جمع أقوال ابن وضاح في نقد الرواة من كتب الجرح والتعديل المتنوعة معنياً بإيراد اللفظ الذي أقف عليه.

(٣) جمع أقوال النقاد المعبرين في نقد الرواة الذين تقدمهم ابن وضاح مختصاً بذلك باختيار الحافظين الذهبي وابن حجر.

(٤) الموازنة بين قول ابن وضاح مع أقوال الأئمة النقاد، مبيناً مدى موافقة قول ابن وضاح لأقوال الأئمة.

(٥) الاقتصار في نقل أقوال الأئمة النقاد في الراوي المتفق عليه على أشهرها، أما الراوي المختلف فيه فأتوسع فيه بما يقتضيه حال هذه البحوث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: ترجمة موجزة لابن وضاح - رحمه الله -

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده: أبو عبد الله، محمد بن وضاح بن بزيع، مولى الإمام عبد الرحمن بن معاوية؛ من أهل قرطبة، ولم أقف على من زاد في نسبه لأعلى من جده بزيع، لُد سنة ١٩٩هـ، وقيل سنة ٢٠٠هـ.^(١)

المطلب الثاني: نشأته العلمية، ورحلاته، وشيوخه: نشأ ابن وضاح في أسرة فقيرة، لم تعرف بالعلم، فلم تشر المصادر إلى البيت الذي نشأ فيه، إلا أنه حفظ في صباه القرآن الكريم، ثم اتجه لطلب العلم، فأخذ عن علماء الأندلس، أما رحلاته إلى المشرق فقد رحل رحلتين:

الرحلة الأولى: وكانت سنة ٢١٨هـ، وكان عمره تسع عشرة سنة، ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزهد، وطلب العبادة، وجلُّ من أثنى عليهم من شيوخه - في غير الرواية - بالعبادة والزهد هم من لقيهم في هذه الرحلة.^(٢)

(١) أخبار الفقهاء والمحدثين، الخشني، (١٢٢).

(٢) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (٢/٦٥٠).

الرحلة الثانية: كانت بعد سنة ٥٢٣٠هـ، لقي فيها رجال الحديث وكتب عنهم، وبلغ عدد شيوخه في هذه الرحلة: خمسة وسبعين ومائة،^(١) وقد شارك ابن وضاح أئمة الحديث في عصره في شيوخ عدة^(٢)، فشارك الأئمة أصحاب الكتب الستة في شيوخ، منهم: إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت ٥٢٣٦هـ)، ومحمد بن المتوكل (ت ٥٢٣٧هـ)، ومحمد بن بكار (ت ٥٢٣٨هـ)، وهارون الحمالي (ت ٥٢٤٣هـ)، ودحيم الدمشقي (ت ٥٢٤٥هـ).

المطلب الثالث: مكانته، وجهوده العلمية: تبوأ ابن وضاح مقاماً رفيعاً ومنزلة عالية في علم الحديث، وكان له أثر ظاهر في بلاد الأندلس، قال ابن الفرضي: (بمحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث)،^(٣) وقال الضبي: (من الرواة الكثيرين والأئمة المشهورين)،^(٤) ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ، محدث الأندلس،^(٥) ومع هذه المنزلة التي تبوأها ابن وضاح؛ إلا أنه أخذ عليه مآخذ، ووُجّهت له انتقادات، قلّ من يسلم، منها: كثرة رده للأحاديث والمبالغة في ذلك، والصواب خلاف ما قال، قال ابن الفرضي: (كان أحمد بن خالد بن الجباب يُنكر عليه كثرة رده لكثير من الأحاديث)، وأخذ عليه أيضاً قلة معرفته في علم الفقه والنحو، قال ابن الفرضي: (لابن وضاح خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها، وكان لا علم عنده بالفقه، ولا بالعربية)^(٦)، ولعله يُعذر بانصرافه للحديث عن غيره من العلوم، والله أعلم، أما جهود ابن وضاح العلمية فتمثلت في جوانب عدة، منها:

أولاً: التدريس والتعليم: فبعد أن رجع ابن وضاح من رحلته الثانية صرف وقته كله للتدريس، وبذل جهده لنشر السنة في الأندلس التي كانت خالية من تلك العلوم إلا ما ندر، قال ابن الفرضي: (وكان ابن وضاح عالماً بالحديث... صابراً على الإسماع، محتسباً في نشر علمه. سمع منه الناس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس)،^(٧) وقال الضبي: (وحدّث ابن وضاح بالأندلس مدة طويلة، وانتشر بها عنه علم جم، وروى عنه

(١) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (٢/٦٥١)، وذكر الخشن في كتابه "أخبار الفقهاء والمحدثين" (١٢٢)، شيوخ ابن وضاح موزعين على البلدان والأمصار.

(٢) مصطفى حميداتو، "ابن وضاح القرطبي، محدثاً"، (٤٠).

(٣) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (٢/٦٥٢).

(٤) بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الضبي، (١٧٣).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٣/٤٤٥).

(٦) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (٢/٦٥٢).

(٧) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، (٢/٦٥٢).

بها من أهلها جماعة رفعاء مشهورون)،^(١) وكان ابن وضاح يهتم بطلابه، ويعنى بهم، ويعلمهم آداب الطلب والعلم، ويتفقدهم كما يتفقد أبنائه، وكان محباً لهم عطوفاً عليهم، قال أحمد بن خالد -أحد طلابه-: (كان ابن وضاح يقول لي: إني لأدعو لكم في سجودي أن ينفعكم؛ لأنكم إذا انتفعتم انتفعت أنا بكم)،^(٢) ومن أثر اهتمامه البالغ بالتدريس والطلاب أن صار أكثر من رأسس وشرف بالأندلس من تلاميذه^(٣)، وهذا يدل على رعايته التامة واهتمامه البالغ بالتعليم والتدريس، ومن هؤلاء التلاميذ: أحمد بن خالد بن الجباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن المسور الفقيه، وغيرهم.

ثانياً: التصنيف: لم يكن ابن وضاح مكثراً من التأليف، ولعل سبب ذلك انشغاله بالتدريس والرواية، إضافة لضعفه في العربية؛ مما جعله يتقاعس عن التأليف الكبيرة المهمة؛ إذ كان النحو وسيلة لتأليف الكتب وتصنيفها،^(٤) ومع ذلك فقد خلف ابن وضاح إرثاً لا بأس به، ومن ذلك:

١- كتاب البدع، والنهي عنها، مطبوع، وهو مشهور.

٢- كتاب النظر إلى الله تعالى، مخطوط.^(٥)

٣- كتاب العباد والعباد، في الزهد والرقائق.

٤- كتاب مكنون السر ومستخرج العلم، في الفقه المالكي.

٥- كتاب القطعان، في الحديث.^(٦)

المطلب الرابع: وفاته: تعددت الأقوال في سنة وفاة ابن وضاح، والأقرب ما ذكره ابن الفرضي: أنه توفي ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة ٥٢٨٧هـ، ودفن في مقبرة أم سلمة،^(٧) فيكون عاش سبعاً وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

(١) بغية الملتبس، الضبي، (١٧٤).

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض (٤/ ٤٣٦ - ٤٣٩).

(٣) ابن وضاح القرطبي، مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس، د.نوري معمر، (١٥٣).

(٤) ترتيب المدارك، القاضي عياض، (٤/ ٤٣٦).

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي، لابن خير الإشبيلي، (١٢٧، ٢٢٠، ٢٤٠)، وذكر الكتب الثلاثة الأخيرة.

(٦) تاريخ علماء الإندلس، ابن الفرضي، (٢/ ٦٥٣).

المبحث الثاني: دراسة أقوال ابن وضاح في نقد الرواة.

١- إبراهيم بن المنذر الحزامي، أبو إسحاق المدني. (ت ٢٣٦هـ)، (خ ت س ق)، قال ابن وضاح: (لقيته بالمدينة، وهو ثقة)^(١) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وثقه ابن معين،^(٢) والدارقطني،^(٣) والخطيب البغدادي^(٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥)، ثم إن الراوي قدم بغداد، ووقع منه ما أنكره عليه الإمام أحمد، من القول في محنة القرآن، قال الساجي: (بلغني أن أحمد كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه، فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد قاصداً من المدينة، عنده مناكير)^(٦) وهذه المناكير جعلت بعض النقاد - فيما يظهر - ينزله لرتبة الصدوق، فقال أبو حاتم: (صدوق)^(٧) وقال أيضاً: (هو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة إلا أنه خلط في القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام)^(٨) وقال النسائي: (ليس به بأس)^(٩)، وقد أوضح الخطيب أن هذه المناكير جاءت من روايته عن المجهولين، حيث قال: (أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه)^(١٠) واختار الذهبي وابن حجر^(١١) أنه: (صدوق)، وزاد ابن حجر: (تكلم فيه أحمد لأجل القرآن)، والخلاصة أن ابن وضاح وافق الأئمة النقاد الذين وثقوا الراوي، ولعل توثيقه قبل أن يقع الراوي فيما وقع فيه من الفتنة، ووقوع المناكير منه؛ فإنه وثقه بعد أن لقيه في المدينة، وعرفه عن قرب، وقبل أن يأتي بغداد.

٢- أحمد بن إسحاق الحَضْرَمِيّ مولاهم، أبو إسحاق البَصْرِيّ (ت ٢١١هـ)، (م د ت س)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(١٢)

(١) التعديل والتجريح، الباجي، (١/ ٣٥٠).

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٧/ ١٢٢).

(٣) سؤالات السلمى للدارقطني، السلمى، (٨٧).

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٧/ ١٢٢).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٧٣).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٧/ ١٢٢).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ١٣٩).

(٨) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٧/ ١٢٢).

(٩) الكاشف، الذهبي، (١/ ٢٢٥)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٩٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي بن قليج، (١/ ٢٠).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح في توثيق الراوي مع قول أغلب الأئمة النقاد، حيث وثقه يعقوب بن شيبة^(١)، أبو زرعة، وأبو حاتم^(٢) والنسائي^(٣) وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (كان يحفظ حديثه)^(٤)، وقال النسائي أيضاً: (لابأس به)^(٥) أمّا الإمام أحمد فإنه بين سبب رأيه في الراوي، لكنه في الجملة قوى حاله، فقد سئل: هل كتبت عنه؟ قال: (لا، تركته على عمد)، فقيل له: (أيش أنكرت عليه؟) قال: (كان عندي، إن شاء الله، صدوقاً، ولكن تركته من أجل ابن أكثم، دخل له في شيء)^(٦)، واختار الذهبي، وابن حجر^(٧) توثيقه، وزاد ابن حجر: (كان يحفظ).

٣- أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، أبو الحسن بن شَبُوبَه (ت ٢٣٠هـ)، (د)، قال ابن وضاح: (ثقة ثبت)^(٨). الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وثقه العجلي^(٩) والنسائي^(١٠) وقال عبد الغني بن سعيد: (ثقة مشهور)^(١١)، وقال الإدريسي: (كان حافظاً فاضلاً ثباتاً متقناً في الحديث)^(١٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(١٣)، وقال الذهبي: (كان من كبار الأئمة)، وقال ابن حجر: (ثقة)^(١٤) فتبين أن ابن وضاح وافق النقاد في الراوي، إلا أنه زاد عليهم بقوله: ثبت، وهو زيادة منه في رتبة التوثيق.

٤- أحمد بن محمد بن موسى المروزي، أبو العباس السَّمْسَار، مَرْدَوِيَه (ت ٢٣٥هـ) (خ ت س)، قال ابن وضاح: (ثقة ثبت)^(١٥).

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٤ / ١) -

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٠ / ٢).

(٣) تهذيب الكمال، المزي، (٢٦٤ / ١).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٤ / ٨).

(٥) تهذيب الكمال، المزي، (٢٦٤ / ١).

(٦) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي، أحمد بن حنبل، (١٢٧).

(٧) الكاشف، الذهبي، (١٩٠ / ١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٧٧).

(٨) التعديل والتجريح، الباجي، (٣١٩ / ١).

(٩) معرفة الثقات، العجلي، (١٩١ / ١).

(١٠) تهذيب الكمال، المزي، (٤٣٥ / ١).

(١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٧١ / ١).

(١٢) الثقات، ابن حبان، (١٣ / ٨).

(١٣) الكاشف، الذهبي، (٢٠١ / ١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١١٧).

(١٤) التعديل والتجريح، الباجي، (٣١٩ / ١).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وثقه البخاري، وأبو جعفر النحاس،^(١) وقال النسائي: (لا بأس به)،^(٢) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣)، ووصفه الذهبي بالحافظ الثقة، وهو ما اختاره ابن حجر،^(٤) فتيين أن ابن وضاح وافق النقاد على توثيقه، وزاد عليهم بوصفه بالثبوت، وهو ما يوافق ما اختاره الذهبي وابن حجر

٥- آدم بن أبي إياس العسقلاني. (ت ٢٢١هـ)، (خ خد ت س ق)، قال ابن وضاح: (آدم بن أبي إياس، ومصعب بن ماهان، ومحمد بن يوسف الفريابي؛ نظراء ثقات)^(٥).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع الأئمة النقاد، فوثق الراوي ابن معين، وأبو داود،^(٦) والعجلي،^(٧) وقال أبو حاتم: (ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله)،^(٨) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٩)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد).^(١٠)

٦- أزهر بن سعيد الحرّازي الحمصي. (ت ١٣٩هـ)، (بخ د س ق)، قال ابن وضاح: (ثقة شامي).^(١١)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي مقل في الرواية، قال ابن سعد: (كان قليل الحديث)،^(١٢) لذا لم يتكلموا إلا في مذهبه، أما في حاله فلم أقف إلا على توثيق العجلي،^(١٣) وذكره ابن حبان

(١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٤٤).

(٢) تهذيب الكمال، المزي، (١/٤٧٤).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٨/٢٩).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٨٢/٩)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٨٤).

(٥) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (١١١).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٧/٤٨٦).

(٧) معرفة الثقات، العجلي، (١/٢١٣).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/٢٦٨).

(٩) الثقات، محمد بن حبان، (٨/١٣٤).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٨٦).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢/٤٨)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٢) الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، (٧/٤٦٠).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي، (١/٢١٤).

في الثقات،^(١) وربما لقلّة روايته لم يتكلّم فيه النُّقاد، قال ابن حجر: (لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثّقه العجلي)، وقال في "التقريب": (صدوق).^(٢)

٧-أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد القرشي مولاهم، أبو محمد (٢٠٠هـ) (ع)، قال ابن وضّاح: (لا بأس به)^(٣)

الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: وثّقه ابن معين -في موضع-،^(٤) ويعقوب بن شيبة، وزاد يعقوب: (صدوق)،^(٥) وقال ابن سعد: (كان ثقةً صدوقاً، إلا أنّ فيه بعض الضّعف)،^(٦) وقال ابن معين: (ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان)،^(٧) وقال أبو حاتم: (صالح)،^(٨) وقال النسائي: (ليس به بأس)،^(٩) وقال العقيلي: (ربما يهّم في الشيء)،^(١٠) وقال الذهبي: (صدوق)،^(١١) وقال ابن حجر: (ثقة، ضَعْف في الثوري)،^(١٢) والخلاصة أنّ من وثّق الراوي فإنّه أشار مع التوثيق إلى شيء في حفظه ينزل رتبته إلى رتبة: (لا بأس به) و(صدوق)، وهو رأي الجمهور، وهو ما وافقه ابن وضّاح، فاتّفق قوله مع قول أكثر النُّقاد.

٨-إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدي (ت ١٩٩هـ)، (ع)، قال ابن وضّاح: (ثقة ثبت في الحديث، متعبد كبير)^(١٣) الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: وثّقه جمعٌ من النُّقاد منهم العجلي،^(١٤) والنسائي،^(١٥) وزاد العجلي: (رجل صالح)، وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٦) وقال أبو حاتم: (صدوق، لا بأس به)،^(١٧) ووُصِف

(١) الثقات، محمد بن حبان، (٤ / ٣٨).

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١ / ٢٠٥)، تقريب التهذيب، (٩٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلاطي، (٢ / ٤٨)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٣ / ٢٧٠).

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٧ / ٥١٢).

(٦) الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، (٦ / ٣٩٣).

(٧) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٤ / ٤٩).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢ / ٣٣٣).

(٩) تهذيب الكمال، المزي، (٢ / ٣٥٦).

(١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي، (١ / ١١٩).

(١١) ميزان الاعتدال، الذهبي، (١ / ١٧٥).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٩٨).

(١٣) التعديل والتجريح، الباجي، (١ / ٣٥٠).

بأنه من الأبدال،^(٦) وقال ابن حجر: (ثقة فاضل).^(٧) والخلاصة أن ابن وضاح وصف الراوي بأنه ثقة ثبت، ووصفه بالعبادة وعلو القدر، وهذا ما وافق فيه الأئمة، إلا أنه زاد بوصفه بالثبوت.

٩- إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولا هم المدني. (ت ٢٣٠هـ)، (م د س ق)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(٨) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع أقوال النقاد، فوثق الراوي ابن معين،^(٩) والنسائي،^(١٠) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١١) وقال ابن حجر: (ثقة).^(١٢)

١٠- الأسود بن شيبان السدوسي، أبو شيبان البصري. (ت ١٦٠هـ) (بخ م د س ق)، وثقه ابن وضاح.^(١٣) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وافق ابن وضاح جمهور النقاد على توثيق الراوي، فوثقه ابن معين،^(١٤) وأحمد^(١٥)، والعجلي،^(١٦) والنسائي،^(١٧) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٨) وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقة)، وزاد ابن حجر: (عابد).^(١٩)

(١) معرفة الثقات، العجلي، (١/٢١٨).

(٢) تهذيب الكمال، المزي، (٢/٤٣١).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٨/١١١).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/٢٢٤).

(٥) الأبدال: هم الأولياء والعباد، النهاية، لابن الأثير (١/١٠٧)، وينظر كلام الذهبي في، "الكاشف"، (١/٢٣٦).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٠١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٢/١٦١)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (٧١).

(٩) تهذيب الكمال، المزي، (٣/٦٤).

(١٠) الثقات، ابن حبان، (٦/٣٦).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٠٧).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٢/٢١٢)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/٢٩٣).

(١٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/٣٣٩).

(١٥) معرفة الثقات، العجلي، (١/٦٧).

(١٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/٣٣٩).

(١٧) الثقات، ابن حبان، (٨/١٢٩).

(١٨) الكاشف، الذهبي، (١/٢٥١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١١١).

١١- أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي، أبو يزيد الكوفي. (ت ١٢٥ هـ) (ع) قال ابن وضاح: (ثقة).^(١)
الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق ابن وضاح مع النقاد في الراوي، فوثقه ابن معين،^(٢)
وأحمد،^(٣) وأبو داود،^(٤) وأبو حاتم،^(٥) والبخاري،^(٦) والنسائي،^(٧) وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات،^(٨) وهو
اختيار الذهبي، وابن حجر.^(٩)

١٢- أضح بن الفرج بن سعيد المصري الفقيه، أبو عبد الله المصري. (ت ٢٢٥ هـ)، (خ د ت س)، قال ابن وضاح: (ثقة)
(٩).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وافق ابن وضاح النقاد في الراوي، فوثقه ابن معين،^(١٠)
والعجلي،^(١١) ومسلم بن القاسم،^(١٢) وقال ابن معين أيضاً: (كان من أعلم خلق الله تعالى برأي مالك)،
وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٣) وقال ابن خلفون: (كان ثقة جليلاً تفقهه بابن القاسم وابن وهب،
وأشهب)^(١٤) واختار ابن حجر أنه: (ثقة)^(١٥)

١٣- أيمن بن نابل الحبشي، أبو عمران، وقيل أبو عمرو المكي. (خ ت س ق) قال ابن وضاح: (ثقة)^(١٦)

(١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢/ ٢٣٦)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢٧٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، برواية ابنه عبد الله " (٢/ ٢١٦).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٣٥٥).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢٧٠).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١/ ٣٥٥).

(٧) الثقات، ابن حبان، (٦/ ٦٢).

(٨) الكاشف، الذهبي، (١/ ٢٥٣)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١١٣).

(٩) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (١١٣).

(١٠) المرجع السابق.

(١١) معرفة الثقات، العجلي، (١/ ٢٣٣).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢/ ٢٥٠).

(١٣) الثقات، ابن حبان، (٨/ ١٣٣).

(١٤) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (١١٢).

(١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١١٣).

(١٦) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢/ ٣١٢)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وثَّقه ابن معين،^(١) وابن عمار،^(٢) والترمذي،^(٣) والعجلي،^(٤) والحاكم،^(٥) وقال أبو حاتم: (شيخ)،^(٦) وقال النسائي: (لا بأس به)،^(٧) وقال ابن عدي: (لا بأس به فيما يرويه ولم أر أحداً ضعَّفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو أن أحاديثه صالحة لا بأس بها وحديثه في البخاري متابع)،^(٨) وقال ابن حبان: (كان يخطيء ويتفرَّد بما لا يتابع عليه)،^(٩) وقال الباجي: (وثَّقه ابن معين وغمزه غيره بحديثه عن أبي الزبير في التشهد)،^(١٠) وقال الذهبي: (عابد فاضل)، وقال ابن حجر: (صدوق يهم)،^(١١) والخلاصة أن الراوي وثَّقه جمعٌ من النُّقاد، وليَّنه آخرون، وبينوا السبب، وهو الخطأ والمخالفة في حديث التشهد، فالذي يظهر أن الراوي صدوقٌ ويحتجُّ به مالم يخالف، وبهذا يتبيَّن أنه دون ما قاله ابن وضاح، وأن وافق غيره ممن رأى توثيق الراوي.

١٤ - ثابت بن عُبيد الأنصاري الكوفي، مولى زيد بن ثابت، رضي الله عنه (بخ م ٤)، وثَّقه ابن وضاح.^(١٢)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق النُّقاد على توثيق الراوي، فوثَّقه ابن معين،^(١٣) وأحمد،^(١٤) والنسائي،^(١٥) وقال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث)،^(١٦) وبهذا يتفق رأي ابن وضاح مع النقاد، وهو اختيار الذهبي، وابن حجر.^(١٧)

(١) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (٧٥).

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣٩٣/١).

(٣) سنن الترمذي، (٢٣٩ / ٢).

(٤) معرفة الثقات، العجلي، (٢٤٠ / ١).

(٥) تاريخ دمشق، ابن عساکر، " (١٠ / ٥٥).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣١٩ / ٢).

(٧) تاريخ دمشق، ابن عساکر، " (١٠ / ٥٠).

(٨) الكامل، ابن عدي، (١٤٩ / ٢).

(٩) المجروحين، ابن حبان (١ / ١٨٣).

(١٠) التعديل والتجريح، الباجي، (١ / ٤٠١).

(١١) الكاشف، الذهبي، (١ / ٢٥٩)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١١٧).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٣ / ٧٧)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢ / ٤٥٤).

(١٤) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (٣ / ٩٥).

(١٥) تهذيب الكمال، المزي، (٤ / ٤٨٧).

١٥ - جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي الكوفي. (ع)، وثقه ابن وضاح.^(٣)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع النقاد في توثيق الراوي، فقد وثقه أحمد،^(٤) ويعقوب بن سفيان،^(٥) والنسائي،^(٦) وقال العجلي: (ثقة ثبت)،^(٧) وذكره ابن حبان في الثقات،^(٨) ووثقه الذهبي وابن حجر، وزاد ابن حجر: (فاضل).^(٩)

١٦ - جبر بن حبيب اللغوي، (بخ ق) قال ابن وضاح: (ثقة)^(١٠)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع أقوال النقاد، فوثقه ابن معين،^(١١) والنسائي،^(١٢) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٣) واختار ابن حجر أنه: (ثقة)^(١٤)

١٧ - جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، (ت ٢٠٦ هـ)، (ع)، وثقه ابن وضاح.^(١٥)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق جمهور النقاد على توثيق الراوي، فوثقه ابن معين،^(١٦) والعجلي،^(١٧) وابن قانع،^(١٨) وقال أحمد: (ليس به بأس، كان رجلاً صالحاً)،^(١٩) وقال أبو حاتم: (صدوق)،^(٢٠) وذكره ابن

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٩٨/٦).

(٢) الكاشف، الذهبي، (٢٨٢/١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٣٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (١٥٥/٣)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٤) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (١/٥٥٠).

(٥) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان، (٣/٣٧٦).

(٦) تهذيب الكمال، المزي، (٤/٣٦٣).

(٧) معرفة الثقات، العجلي، (١/٢٦٥).

(٨) الثقات، ابن حبان، (٦/١٥٢).

(٩) الكاشف، الذهبي، (٢٨٨/١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٣٧).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣/١٦٠)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/٥٣٣).

(١٢) تهذيب الكمال، المزي، (٤/٣٩٣).

(١٣) الثقات، ابن حبان، (٦/١٥٢).

(١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٣٧).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣/٢٢٦)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٦) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (٨٥).

(١٧) معرفة الثقات، العجلي، (١/٢٧٠).

حبان في الثقات،^(١) وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق)،^(٢) وبهذا يتفق قول ابن وضاح مع جمهور النقاد.
 ١٨ - الحارث بن مسكين الأموي مولاهم، أبو عمرو المصري. (ت ٢٥٠هـ)، (د س)، قال ابن وضاح: (ثقة الثقات).^(٣)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق جمهور النقاد على توثيق الراوي، ووصفه بأعلى مراتب التوثيق، وهو ما وافقه ابن وضاح، فقال النسائي، والحاكم: (ثقة مأمون)، وقال الخطيب: (كان ثقة في الحديث، ثباتاً)، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال فيه قولاً جميلاً، وقال: (ما بلغني عنه إلا خير)،^(٤) وقال الذهبي: (ثقة حجة)، وقال ابن حجر: (ثقة فقيه).^(٥)

١٩ - حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبد الله الحناني مولاهم. (ت ١٤٢هـ)، (خ م ت س ق) وثقه ابن وضاح.^(٦)
 الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع جمهور النقاد، فوثقه ابن معين،^(٧) وأحمد،^(٨) والنسائي،^(٩) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٠) وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقة).^(١١)
 ٢٠ - الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي. (ت ٢٠٩هـ)، (ع)، قال ابن وضاح: (ثقة).^(١٢)

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠١ / ٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (١٠٣ / ٣).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٨٥ / ٢).

(٤) الثقات، ابن حبان، (١٤١ / ٦).

(٥) الكاشف، الذهبي، (٢٩٥ / ١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٤١).

(٦) ترتيب المدارك، القاضي عياض، (٢٧ / ٤).

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٢١٢ / ٨).

(٨) الكاشف، الذهبي، (٣٠٥ / ١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٤٨).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣٧١ / ٣)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٠) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٣٨٩ / ٣).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (٥١٨ / ١).

(١٢) تهذيب الكمال، المزي، (٣٨٦ / ٥).

(١٣) الثقات، ابن حبان، (١٧٧ / ٦).

(١٤) الكاشف، الذهبي، (٣٠٩ / ١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٥١).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال - التراجم الساقطة -، مغلطاي، (١٢٤).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وثقه ابن المديني،^(١) وابن معين،^(٢) وأثنى عليه الإمام أحمد، فقال: (من مثبتي بغداد)،^(٣) واختار الذهبي، وابن حجر توثيقه،^(٤) فيتبين اتفاق قول ابن وضاح مع الأئمة النقاد.

٢١- الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله قاضي مرو. (ت ١٥٩ هـ) (خت م ٤)، قال ابن وضاح: (ثقة).^(٥) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وافق ابن وضاح ابن معين^(٦) في توثيق الراوي، أما بقية النقاد فقولهم فيه دون ذلك، فقال ابن سعد: (كان حسن الحديث)،^(٧) وقال أبو زرعة،^(٨) وأبو داود، والنسائي^(٩): (ليس به بأس)، وقال الأثرم، عن أحمد: (ليس به بأس)، ومرّة قال: (له أشياء مناكير)^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات)،^(١١) فالذي يظهر أن الراوي دون الثقة، فهو في مرتبة الصدوق، فقد تكلموا في ضبطه، وبيّنوا أنه يخطأ في بعض الروايات، ولذا اختار ابن حجر أنه: (ثقة، له أوهام).^(١٢)

٢٢- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أبو عمر الحَوْضِي. (ت ٢٢٥ هـ)، (خ د س)، قال ابن وضاح: (الحَوْضِي صاحب شعبة: ثقة)^(١٣)

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣٨ / ٣).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (٩٨).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣٨ / ٣).

(٤) الكاشف، الذهبي، (١ / ٣٣٠)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٦٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال - التراجم الساقطة -، مغلطاي (١٧٩).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٤ / ٣٥٤).

(٧) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧ / ٣٧١).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣ / ٦٦).

(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢ / ٢٧٣).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي، أحمد بن حنبل، (٢٢٨).

(١١) الثقات، ابن حبان، (٦ / ٢٠٩) ..

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٦٩).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال - التراجم الساقطة -، مغلطاي، (٢٣٩)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال أحمد: (ثبَّتْ ثبَّتْ، متقنٌ متقنٌ، لا تأخذ عليه حرفاً واحداً)، وقال أبو حاتم: (صدوق متقن، وكان على ابن المديني جعله من أصحاب شعبة)،^(١) وقال الدارقطني: (ثقة ثقة)،^(٢) ووثقه ابن معين، وابن قانع، ومسلمة بن القاسم،^(٣) وقال الذهبي: (ثبَّتْ حجة)، وقال ابن حجر: (ثقةٌ ثبَّتْ).^(٤) والخلاصة أن ابن وضاح وثق الراوي، وأشار لصحبه لشعبة؛ مما يشعر بمزيد التوثيق والتثبت، وباقي الأئمة التُّقاد جعلوا الراوي في أعلى مراتب التوثيق؛ فيدل على الموافقة بينهم، وهذا ما اختاره الذهبي، وابن حجر.

٢٣- الحكم بن عطية العيشي البصري. (ت ٢٣٢هـ) (مدت)، قال ابن وضاح: (ثقةٌ بصري).^(٥)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي اختلفت فيه آراء التُّقاد، فوثقه ابن معين، وقال في موضع آخر،^(٦) والبزار: (ليس به بأس)،^(٧) وضعفه آخرون، قال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال مرة: (ضعيف)^(٨)، وتكلم فيه آخرون؛ لأوهام وقع فيها، فقال المروزي، عن أحمد: ("كان عندي ليس به بأس، ثم بلغني أنه حدث بمناكير" كأنه ضعفه)،^(٩) وقال أيضاً: (لا بأس به، إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكورة)،^(١٠) وقال الساجي: (صدوق يهم، جمع بندار حديثه)،^(١١) وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: (يُكتب حديثه، وليس بمنكر الحديث، وكان أبو داود يذكره بجميل، قلت: يحتج به؟ قال لا، ليس هو بالمتين هو مثل الحكم بن سنان)^(١٢)، وتوسط فيه ابن عدي فقال: (هو عندي ممن لا بأس به، يكتب حديثه)،^(١٣) وقال

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/١٨٢).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني، (١٩٥).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢/٤١٠)..

(٤) الكاشف، الذهبي، (١/٣٤١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٧٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٤/١٠٤).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٤/١٦٤-٢٠٠).

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢/٤٣٦).

(٨) تهذيب الكمال، المزني، (٧/١٢٢).

(٩) العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي، أحمد بن حنبل، (١٠٤).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/١٢٥).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٤/١٠٤).

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢/٤٣٦).

(١٣) الكامل، ابن عدي، (٢/٢٠٥).

ابن حجر: (صدوق، له أوهام)،^(١) وهو الخلاصة في حاله، فقول ابن وضاح في توثيقه يخالف أقوال النقاد فيه.

٢٤- الحَكَم بن مُوسَى بن أبي زُهَيْر البغدادي، أبو صالح القَنْطري. (ت ٢٣٢ هـ)، (خت م مدس ق)، وثَّقه ابن وضاح^(٢) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: أغلب النقاد على توثيق الراوي، وهو ما يتفق مع رأي ابن وضاح، فقد وثَّق الراوي ابن المديني،^(٣) وابن معين،^(٤) والعجلي،^(٥) وصالح جزرة، وابن قانع،^(٦) وقال ابن سعد: (ثقة كثير الحديث.. وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث)،^(٧) وقال ابن معين أيضاً: (ليس به بأس)،^(٨) وقال عبد الله بن أحمد: (كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي، فحدثنا عن الحكم بن موسى وهو حي)،^(٩) وقال أبو حاتم: (صدوق)،^(١٠) واختار ابن حجر أنه: (صدوق)^(١١)

٢٥- حمزة بن سعيد المروزي، أبو سعيد، (ل). روى عنه ابن وضاح، وذكر أنه كان حافظاً ضابطاً.^(١٢) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال أبو داود: (كان ثقة مأموناً)،^(١٣) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٤) وقال ابن حجر: (صدوق)،^(١٥) والخلاصة أن الراوي من شيوخ ابن وضاح، ووصفه بالحفظ والضبط، وكذا وثَّقه أبو داود، وغيره، فاتفق رأيه مع غيره من النقاد.

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٧٥).

(٢) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون (١٥٠).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤٤٠ / ٢).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١٠١).

(٥) معرفة الثقات، العجلي، (٣١٣ / ١).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤٤٠ / ٢)..

(٧) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٣٤٦ / ٧).

(٨) تهذيب الكمال، المزي، (١٣٩ / ٧).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (٢٣٨ / ١).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٢٨ / ٣).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٧٥).

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣٠ / ٣).

(١٣) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود، (٣٥٨).

(١٤) الثقات، ابن حبان، (٢٠٩ / ٨).

(١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٧٩).

٢٦- خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البَجَلِي مولاهم، (ت ٢١٣هـ) (خ م كدت س ق)، قال ابن وضاح: (كوفي ثقة).^(١) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي اختلف فيه النُّقَاد، فوثَّقه جمعٌ منهم، عثمان بن أبي شيبة،^(٢) والعجلي،^(٣) وقال صالح جزرة: (ثقة في الحديث، إلا أنَّه كان متهماً بالغلو)،^(٤) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٥)، وضعَّفه بإطلاقِ ابن سعد،^(٦) وأبو أحمد الحاكم، وذكره الساجي،^(٧) والعقيلي في الضعفاء،^(٨) وتوسَّط فيه فريقٌ ثالث من أئمة النُّقَد المعتدلين؛ فقال ابن معين: (ما به بأس)،^(٩) وقال أبو داود: (صدوق يتشيع)،^(١٠) وقال أبو حاتم: (لخالد بن مخلد أحاديث مناكير، ويكتب حديثه)،^(١١) وقال ابن عدي -بعد أن ساق له عشرة أحاديث أُستنكرت عليه-: (..وهو من المكثرين في محدثي أهل الكوفة... ولم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته؛ فلعله توهماً منه، أو حملاً على الحفظ، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به)،^(١٢) والأقرب في حال الراوي أنَّه -كما قال أبو داود-: صدوق، ومثله قول ابن معين، وابن عدي، وهو اختيار الذهبي، وابن حجر، وزاد: (وله أفراد)،^(١٣) وبهذا يتبين أنه دون ما قاله ابن وضاح الذي وثَّقه.

٢٧- خالد بن نزار بن المغيرة الغَسَّانِي مولاهم الأَيْلِي. (ت ٢٢٢هـ)، (د س)، روى عنه ابن وضاح ووثَّقه^(١٤).

(١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون (١٦٨).

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣/١١٧).

(٣) معرفة الثقات، العجلي، (١/٣٣١).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣/١١٧).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٨/٢٢٤).

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/٤٠٦).

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣/١١٧).

(٨) الضعفاء الكبير، العقيلي (٢/١٥).

(٩) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١٠٤).

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (١٠٣).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/٣٥٤).

(١٢) الكامل، ابن عدي، (٣/٣٤).

(١٣) الكاشف، الذهبي، (١/٣٦٨)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٩٠).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، (٤/١٥٥).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع غيره من الأئمة، فوثقه الدارقطني،^(١) ومسلمة بن القاسم، وذكره ابن خلفون^(٢) في "الثقات"، وكذا ابن حبان وزاد: (يغرب ويخطيء)^(٣) وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطيء)،^(٤) ولم يصف الراوي بالخطأ إلا ابن حبان، ولعل ابن حجر أخذ منه حكمه على الراوي في التقريب.

٢٨- زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي. (ت ٢٣٤هـ) (خ م د س ق) قال ابن وضاح: (ثقة الثقات، لقيته ببغداد، ورويت عنه حديثين)^(٥)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع الأئمة، في توثيق الراوي والثناء عليه بأعلى مراتب التوثيق، فقال ابن معين: (ثقة) وقال أيضاً: (يكفي قبيلة)،^(٦) وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق)،^(٧) وقال النسائي: (ثقة مأمون)، وقال ابن قانع: (كان ثقة ثباتاً)،^(٨) وقال ابن حبان: (كان متقناً ضابطاً من أقران أحمد بن حنبل ويحيى بن معين)،^(٩) وقال الخطيب البغدادي: (كان ثقة ثباتاً حافظاً متقناً)،^(١٠) وقال ابن حجر: (ثقة ثبت).^(١١)

٢٩- زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة الرهاوي، كوفي الأصل. (ت ١٢٥هـ)، (ع)، وثقه ابن وضاح.^(١٢)

(١) سؤالات السلمي للدارقطني، (١٩٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٤ / ١٥٥).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٢٢٤).

(٤) الكاشف، الذهبي، (١ / ٣٦٩)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (١٩١).

(٥) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (١٩٥).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٩ / ٥٠٩).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣ / ٣٥٤)، وزيادة كلمة: ثقة، من "تهذيب التهذيب" (٣ / ٣٤٣).

(٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣ / ٣٤٣).

(٩) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٢٥٦).

(١٠) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٩ / ٥٠٩).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢١٧).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٥ / ١٣٣)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع جمهور النقاد، فوثقته جمعٌ مهم: ابن معين،^(١) والعجلي،^(٢) وابن نمير، والذهلي، وأبو داود،^(٣) وابن حبان،^(٤) وغيرهم، وقال الذهبي: (حافظ إمام ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة له أفراد).^(٥)

٣٠- زيد بن بشر بن زيد، أبو بشر الحضرمي الأزدي. (ت ٢٤٢هـ). قال ابن وضاح: (كان ثقة الثقات).^(٦)
الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وصفه ابن وضاح بوصف عال في التوثيق، وقال أبو زرعة: (ثقة، رجل صالح عاقل)،^(٧) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (يعرب)،^(٨) ولم أقف على ما يدل على هذا الإغراب، وقال القاضي عياض: (وكان فقيهاً ثقة مأموناً أديباً مصوناً)،^(٩) ولم تكن له رواية في الكتب الستة؛ لاهتمامه بالفقه أكثر من الرواية، يضاف لذلك أنه - كما قال القاضي عياض - كان في تونس، فهو بعيد عن أصحاب الكتب الستة، فلم يسمعوا منه.

٣١- سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري. (ت ٢٢٤هـ)، (ع)، قال ابن وضاح: (كان ثقة الثقات، كتبت عنه بمصر مسألتين لا غير).^(١٠)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع ابن معين^(١١) في وصف الراوي بأنه: ثقة الثقات، ووثقه العجلي،^(١٢) وأبو داود،^(١٣) وأبو حاتم،^(١٤) وقال النسائي: (لا بأس به)،^(١٥) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٦) وقال ابن حجر: (ثقة تبث فقيه).^(١٧)

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٤ / ٤١١).

(٢) معرفة الثقات، العجلي، (١ / ٣٧٦).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣ / ٣٩٧).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٦ / ٣١٥).

(٥) الكاشف، الذهبي، (١ / ٤١٥)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٢٢).

(٦) ترتيب المدارك، القاضي عياض (٤ / ٩٨).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣ / ٣٥٧).

(٨) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٢٥١).

(٩) ترتيب المدارك، القاضي عياض (٤ / ٩٨).

(١٠) ترتيب المدارك، القاضي عياض، (٣ / ٣٧٤).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٥ / ٢٨٧).

(١٢) معرفة الثقات، العجلي، (١ / ٣٩٦).

٣٢- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي. (دس)، قال ابن وضاح: (صالح لا بأس به).^(٦٧)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وثقه ابن معين مرة، وقال في موضع آخر: (ليس به بأس)،^(٦٨) وكذا قال جمهور النقاد، كأبي داود، والنسائي،^(٦٩) وقال أبو حاتم: (محله الصدق)، وقال أبو زرعة: (هو عندي إلى الصدق ما هو)،^(٧٠) وقال ابن عدي: (حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث)^(٧١)، فجمهور النقاد على أنه: لا بأس به، وهو الموافق لرأي ابن وضاح، أما ابن حبان فقد بالغ فيه، فقال: (كان يرى الإرجاء، وكان يهتم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به)،^(٧٢) وهذا مما لم يوافقه عليه النقاد، واختار الذهبي رأي أبي داود، وأبي حاتم، وقال ابن حجر: (صدوق يهتم)،^(٧٣) والذي يظهر أن هذه الأوهام ليست بالكثيرة التي تحط من رتبته، بل هو صدوق لا بأس به.

٣٣- سعيد بن مسلم بن بآنك المدني، أبو مصعب. (س ق)، وثقه ابن وضاح.^(٧٤)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع النقاد في الراوي، فوثقه ابن معين،^(٧٥) وأحمد، وأبو حاتم،^(٧٦) وقال النسائي: (ليس به بأس)،^(٧٧) وذكره ابن حبان في الثقات،^(٧٨) وهو اختار الذهبي، وابن حجر.^(٧٩)

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٨/٤).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٣/٤).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٨/٤).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٨/٢٦٦).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٣٤).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، (٥/٢٩٩).

(٧) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٨٢/٣)، والتوثيق رواه ابن عدي في "الكامل" (٣/٣٩٨).

(٨) تهذيب الكمال، المزي، (١٠/٤٥٦).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/٣١).

(١٠) الكامل، ابن عدي، (٣/٣٩٨).

(١١) المجروحين، ابن حبان (١/٣٥٧).

(١٢) الكاشف، الذهبي، (١/٤٣٦)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٣٦).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، (٥/٣٥٠)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١٢٢).

(١٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/٥٤).

٣٤- سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ شَعْبَةَ، أَبُو عُثْمَانَ الْخُرَّاسَانِي الْمُرُوزِيُّ، الْجَوْزْجَانِي. (٢٢٧هـ)، (ع) قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: (نَعْمَ الشَّيْخُ، عَلَى الرَّوَايَةِ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ) ^(١).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: سعيد بن منصور من أئمة الحديث، ومن كبار المصنفين، أثنى عليه الأئمة، فقد ذُكِرَ عند أحمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه، وفخّم أمره، ^(٢) وقال ابن حبان: (كان ممن جمع وصنف، من المتقنين الأثبات) ^(٣) وقال ابن قانع: (ثقة ثبت) وقال الخليلي: (ثقة متفق عليه)، ^(٤) وبهذا يتبين أنّ ابن وضاح وافق الأئمة في الثناء العالي على سعيد بن منصور، قال ابن حجر: (ثقة مصنف، وكان لا يرجع عمّا في كتابه لشدة وثوقه به) ^(٥)

٣٥- سليمان بن أبي مسلم المكي، الأخول، خال ابن أبي نجيح. (ع)، قال ابن وضاح: (ثقة) ^(٦)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع الأئمة في توثيق الراوي، فوثّقه ابن معين، ^(٧) وأحمد، ^(٨) والعجلي، ^(٩) وأبو داود، ^(١٠) وأبو حاتم، ^(١١) والنسائي، ^(١٢) وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، ^(١٣) وقال ابن حجر: (ثقة ثقة). ^(١٤)

(١) تهذيب الكمال، المزي، (٦٣ / ١١).

(٢) الثقات، ابن حبان، (٦ / ٣٥٧).

(٣) الكاشف، الذهبي، (١ / ٤٤٤)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٤١).

(٤) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٥١٦).

(٥) تهذيب الكمال، المزي، (٨٠ / ١١).

(٦) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٢٦٩).

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤ / ٩٠).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٤١).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٥ / ٨٦)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٠) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١١٧).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (١ / ٣٩٧).

(١٢) معرفة الثقات، العجلي، (١ / ٤٣٠).

(١٣) تهذيب الكمال، المزي، (١٢ / ٦٣).

(١٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤ / ١٤٣).

(١٥) تهذيب الكمال، المزي، (١٢ / ٦٣).

(١٦) الثقات، ابن حبان، (٦ / ٣٨١).

٣٦- سُعيب بن حَرَب المدائني، أبو صالح البغدادي. (ت ١٩٧هـ) (خ د س)، قال ابن وضّاح: (كان شعيب ثباً ثقةً سنياً، كان يأخذ بأدب سفيان).^(١)

الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضّاح مع الأئمة النُّقاد في الراوي، فوثّقه وأثنى عليه أحمد فقال: (كان رجلاً صالحاً)،^(٢) وقال ابن أبو حاتم: (ثقة مأمون)،^(٣) ووثّقه ابن معين،^(٤) وقال العجلي: (ثقة رجل صالح)،^(٥) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان من خيار عباد الله)،^(٦) وقال الذهبي: (ثقة ثبت) وقال ابن حجر: (ثقة عابد).^(٧)

٣٧- صالح بن رُستم المُرِّي مولاهم، أبو عامر الخَزَّاز البصري. (ت ١٥٢هـ) (خت بخ م ٤)، قال ابن وضّاح: (روى يحيى بن سعيد القطان عن أبي عامر الخزاز، وهو ثقة سيد أهل البصرة غير مدافع)^(٨) الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: اختلف فيه النُّقاد، فوثّقه الطيالسي،^(٩) وأبو داود السجستاني،^(١٠) والبخاري،^(١١) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٢) وقال أحمد: (صالح الحديث)،^(١٣) وقال العجلي: (جائز الحديث)،^(١٤) وقال ابن عدي: (عزيز الحديث، من أهل البصرة، ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثاً، وقد

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٤٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٦/ ٢٧٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (٣/ ٤٣٢).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٣٤٢).

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١١٧).

(٦) معرفة الثقات، العجلي، (١/ ٤٥٧).

(٧) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٣٠٨).

(٨) الكاشف، الذهبي، (١/ ٤٨٦)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٦٧).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٦/ ٣٣١).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/ ٤٠٣).

(١١) تهذيب الكمال، المزي، (١٣/ ٤٩).

(١٢) مسند البزار، البزار، (٩/ ٤٦).

(١٣) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٥٠١).

(١٤) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (١/ ٥٤٦).

(١٥) معرفة الثقات، العجلي، (١/ ٤٦٣).

روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكرًا جداً^(١)، وضعفه ابن معين^(٢) وقال أبو حاتم: (شيخ يُكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صالح)^(٣)، وقال الدارقطني: (ليس بالقوي)^(٤)، واعتمد الذهبي قول أحمد، فقال: (حديثه يبلغ خمسين حديثاً، وهو كما قال أحمد: صالح الحديث)^(٥)، وقال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ)^(٦).

والخلاصة أن الراوي اختلفت فيه أقوال النقاد، وأشار ابن وضاح لهذا الاختلاف؛ لذا يبين سبب التوثيق؛ فذكر رواية يحيى القطان عنه، وهو معروف بشدة استقصائه للرواة، فلا يحدث إلا عن ثقة عنده^(٧)، كما يبين ابن وضاح أن الراوي سيد أهل البصرة غير مدافع، وكأنه بهذا يدفع عنه ما قيل فيه من تضعيف بلا سبب ظاهر، فمن تكلم فيه لم يبين سبب الجرح، والراوي ليس بالكثر في الرواية، فجميع ما أسنده لا يزيد عن خمسين حديثاً كما أخبر ابن عدي، وذكر أنه لم ير له حديثاً منكرًا جداً؛ مما يؤكد ما ذهب إليه ابن وضاح من ترجيح توثيق الراوي، والله أعلم.

٣٨- صدقة بن سعيد الحنفي الكوفي. (قد س ق)، قال ابن وضاح: (ضعيف)^(٨)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال أبو حاتم: (شيخ)^(٩) وقال الساجي: (ليس بشيء)^(١٠)، وقال ابن القطان: (لم تثبت عدالته، ولم يثبت فيه جرح مفسر)، وقال الذهبي: (صدوق)، وقال ابن حجر: (مقبول)^(١١)، والذي يتبين أن قول ابن وضاح اتفق مع أقوال الأئمة الذين ضعفوا هذا الراوي، وهو الأقرب في حاله.

(١) الكامل، ابن عدي، (٧٢/٤).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (١٤٣/٤).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٠٣/٤).

(٤) تهذيب الكمال، المزي، (٤٩/١٣).

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢٩٤/٢).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٧٢).

(٧) ذكره البيهقي، في "السنن الكبرى" (٢٠٢/٢).

(٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان (١٩/٥).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٣٠/٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٣٦٢/٦).

(١١) الكاشف، الذهبي، (٥٠١/١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٧٥).

٣٩- صُمرة بن ربيعة الفلستيني، أبو عبد الله الرَّملي. (ت ٢٠٢ هـ) (بخ ٤)، وثَّقه ابن وضاح.^(١)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع جمهور النُّقاد، فوثَّقه ابن ابن معين،^(٢) والعجلي،^(٣) والنسائي،^(٤) وقال أحمد بن حنبل: (من الثقات المأمونين، رجل صالح، صالح الحديث لم يكن بالشام رجل يشبهه)،^(٥) وذكره ابن حبان في الثقات،^(٦) وبعض النُّقاد وصفه بالوهم، قال الساجي: (صدوق بهم، عنده مناكير)،^(٧) وذكر له حديثاً واحداً خطأً فيه، ولذا قال ابن حجر: (صدوق بهم قليلاً)،^(٨) ولكن الخطأ في الحديث الواحد ونحوه قلَّ من يسلم منه حتى الثقات، فالأظهر ما ذهب إليه الجمهور، وهو رأي ابن وضاح، وهو ما رجحه الذهبي في الكاشف، حيث نقل قول أحمد: (صالح من الثقات لم يكن بالشام رجل يشبهه)،^(٩) وقال أيضاً: (مشهور ما فيه مغمز، وثَّقه أحمد، ويحيى بن معين).^(١٠)

٤٠- طلحة بن عبد الملك الأثيلي. (خ ٤)، قال ابن وضاح: (ثقة فاضل).^(١١)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وثَّقه ابن معين،^(١٢) وأحمد بن صالح المصري،^(١٣) وأبو داود، والنسائي، والدارقطني،^(١٤) زاد ابن معين: (حدَّث عنه مالك حديثاً واحداً)، وقال ابن المديني: (روى

(١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٧/ ٨٦)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١٣٥).

(٣) معرفة الثقات، العجلي، (١/ ٤٧٣).

(٤) تهذيب الكمال، المزي، (١٣/ ٣١٩).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، (٢/ ٣٦٦).

(٦) الثقات، ابن حبان، (٨/ ٣٢٤).

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ٤٦١).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٨٠).

(٩) الكاشف، الذهبي، (١/ ٥١٠).

(١٠) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٢/ ٣٣٠).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٧/ ٧٤)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٣/ ١٨٣).

(١٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٢٠).

(١٤) تهذيب الكمال، المزي، (١٣/ ٤١٠).

عنه مالك بن أنس، وكان عندنا ثقةً ثبتاً،^(١) وقال أبو حاتم: (لا بأس به)،^(٢) وقال ابن حجر: (ثقة)،^(٣) وبهذا يتبين موافقة ابن وضاح للأئمة في توثيق الراوي، وزاد عليهم بوصفه بالفضل.

٤١ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد. (ت ١٨٩ هـ)، (ع) قال ابن وضاح: (ثقة)^(٤)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفقت أقوال الأئمة مع قول ابن وضاح في توثيق الراوي، فقد وثقه ابن معين،^(٥) وابن نمير،^(٦) والعجلي،^(٧) وأبوزرعة، وقال ابن أبي حاتم: (صالح الحديث)،^(٨) وقال النسائي: (لا بأس به)،^(٩) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان متقناً في الحديث، قدرياً غير داعية إليه)،^(١٠) وشذَّ ابن سعد، فقال: (لم يكن بالقوي)،^(١١) ولم يبين، وأجاب عنه ابن حجر، فقال: (هذا جرح مردودٌ غير مبين، ولعله بسبب القدر، وقد احتجَّ به الأئمة كلهم)،^(١٢) واختار الذهبي، وابن حجر أنه: (ثقة).^(١٣)

٤٢ - عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي. (ت ٢١٨ هـ) (ع)، قال ابن وضاح: (كان ثقةً

فاضلاً)^(١٤)

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٠٤).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤/٤٧٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٢٨٢).

(٤) ترتيب المدارك، القاضي عياض (٤/٢٣).

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٢/٣٣٩).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٦/٩٦).

(٧) معرفة الثقات، العجلي، (٢/٦٨).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/٢٨).

(٩) تهذيب الكمال، المزني، (١٦/٣٦٢).

(١٠) الثقات، ابن حبان، (٧/١٣١).

(١١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧/٢٩٠).

(١٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر (٤٣٧).

(١٣) الكاشف، الذهبي، (١/٦١١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٣١).

(١٤) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون (٢/٥٣).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع أقوال الأئمة في توثيق الراوي والثناء عليه، فوثقه ابن معين^(١) والعجلي^(٢) وأبو حاتم، وقال أبو حاتم أيضاً: (إمام)^(٣)، وقال ابن حبان: (كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ممن عنى بأنساب أهل بلده وأنبائهم وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم وكان يحيى بن معين يُفخّم في أمره)^(٤)، أما ابن حجر فقد اختار ما ذهب إليه ابن وضاح فقال: (ثقة فاضل)^(٥).

٤٣ - عبد الرحمن بن أبي الغمر، أبو زيد المصري الفقيه. (ت ٢٣٦ هـ)، قال ابن وضاح: (لقيته بمصر، وهو شيخ ثقة)^(٦). الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: روى عنه البخاري خارج الصحيح^(٧) وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٨)، وقال الدارقطني: (حديثه عند المصريين)^(٩)، ولم أقف على من تكلم فيه، فهذا الراوي ممن لقيه ابن وضاح وعرفه، وحكم بأنه ثقة، فقوله معتبر في حال الراوي.

٤٤ - عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة النخعي الكوفي. (ت ١١٩ هـ)، (خ م د س ق)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(١٠). الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال ابن معين^(١١) وابن نمير^(١٢) والعجلي^(١٣) وأبو زرعة، وأبو حاتم^(١٤) والنسائي^(١٥): (ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٦) وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقة)^(١٧)، فاتفق قول ابن وضاح مع أقوال الأئمة التُّقاد.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٩ / ٦).

(٢) معرفة الثقات، العجلي، (٦٨ / ٢).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٩ / ٦).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٤٠٨ / ٨).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٣٢).

(٦) ترتيب المدارك، القاضي عياض (٢٠٩ / ١).

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢٥٠ / ٦).

(٨) الثقات، ابن حبان، (٣٨٠ / ٨).

(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢٥٠ / ٦).

(١٠) المرجع السابق، (٢٠٢ / ٦).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٦٩ / ٥).

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢٠٢ / ٦).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي، (٧٩ / ٢).

٤٥ - عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مِقْلَاص الخَزَاعِي. (ت ٢٣٤هـ)، قال ابن وضاح: (لقيته بمصر، وكان كثير الرواية ضابطاً للحديث حافظاً له، نعم الشيخ ثقة).^(٥)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال أبو حاتم الرازي: (صدوق)،^(٦) وقال ابن يونس: (كان فقيهاً فاضلاً زاهداً)،^(٧) وقال القاضي عياض: (كان فقيهاً زاهداً صوفياً حسناً)،^(٨) وقال الذهبي: (وكان صالحاً ورعاً زاهداً)،^(٩) والذي يظهر أنه كان فقيهاً، ولم يكن له روايات كثيرة؛ لذا لم يتكلم فيه أئمة النقد، وكان في أول أمره من أكابر المالكية، فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه، وبناءً على ذلك فقول ابن وضاح فيه معتبر، فقد لقيه، وعرفه عن قرب، والله أعلم.

٤٦ - عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور المخرمي، أبو محمد المدني (ت ١٧٠هـ) (خت م ٤)، وثقه ابن وضاح.^(١٠) الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وافق ابن وضاح جمعاً من النقاد في توثيق الراوي، فوثقه ابن المدني،^(١١) وأحمد،^(١٢) والعجلي،^(١٣) والترمذي،^(١٤) وقال أحمد - في رواية -، وأبو حاتم،^(١٥) والنسائي^(١٦): (ليس به

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/٢٦٩).

(٢) تهذيب الكمال، المزي، (١٧/١٩٤).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٥/٩٨)..

(٤) الكاشف، الذهبي، (١/٦٣٢)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٤٣).

(٥) ترتيب المدارك، القاضي عياض (١/٢١٠).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/٢٦٩).

(٧) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه (٢/٥٣).

(٨) ترتيب المدارك، القاضي عياض (١/٢١٠).

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (٢/٥٣).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٧/٢٨٣)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/١٧٣).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/٢٢).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي، (٢/٢٣).

(١٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/١٧٣).

(١٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥/٢٢).

(١٦) تهذيب الكمال، المزي، (١٤/٣٧٤).

بأس)، وقال ابن معين: (ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت)،^(١) وقال البخاري: (صدوق ثقة)،^(٢) وقال الذهبي: (صدوق)، وقال ابن حجر: (لا بأس به)،^(٣) والاقرب أنه ثقة، فلم يتكلم فيه سوى ابن حبان، فقال: (كان كثير الوهم في الأخبار؛ حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة؛ فاستحقَّ الترك)،^(٤) وتعقَّبَه الذهبي، فقال: (قد أسرف ابن حبان وبالغ..)، ثم قال: (...كيف يُترك وقد احتجَّ مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد)،^(٥) ولعلَّ ابن حبان يقصد رجلاً آخر، وهذا ما اعتذر له به ابن حجر، حيث قال: (وكأنَّه أراد غيره؛ فالتبس عليه)،^(٦) وقال الحاكم مبيناً وجه هذا الالتباس: (عبد الله بن جعفر المدني، وعبد الله بن جعفر المدني: إسنادهما واحد، وفي عصر واحد، والرواة عنهم يتقاربون؛ فالأول المخرمي، مخرَّج حديثه في الصحيح، والثاني والد علي بن المدني)^(٧)

٤٧- عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني. (م ٤)، وثقه ابن وضاح.^(٨)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وافق ابن وضاح النقاد في توثيق الراوي، فقد وثقه العجلي،^(٩) والنسائي،^(١٠) وذكره ابن حبان في "الثقات"،^(١١) وقال ابن حجر: (ثقة).^(١٢)

٤٨- عبد الله بن رجاء الغداني، أبو عمرو البصري. (ت ٢١٩هـ) (خ خد س ق)، قال ابن وضاح: (بصري ثقة صالح)^(١٣)

(١) تاريخ ابن معين برواية الداوري، يحيى بن معين، (٣٣٩/٢).

(٢) علل الترمذي الكبير، رتبته: أبو طالب القاضي، (١٦١).

(٣) الكاشف، الذهبي، (١/٥٤٣)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٧٣).

(٤) المجروحين، ابن حبان (٢/٢٧).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (٧/٣٢٩).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/١٧٣).

(٧) معرفة علوم الحديث، الحاكم (٢٣٥).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٧/٣٤١)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٩) معرفة الثقات، العجلي، (٢/٣٧).

(١٠) تهذيب الكمال، المزي، (١٤/٤٨٨).

(١١) الثقات، ابن حبان، (٥/١٠).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٠٧).

(١٣) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٣٤٢).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اختلف النقاد في الراوي، فوثقه أبو حاتم،^(١) ويعقوب بن سفيان،^(٢) وقال ابن المديني: (اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد الله بن رجاء)،^(٣) وقال ابن معين: (كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به)،^(٤) وقال العجلي: (صدوق)،^(٥) وذكره ابن حبان في الثقات،^(٦) وأثنى عليه أبو زرعة، وقال: (حسن الحديث عن إسرائيل)،^(٧) وقال النسائي: (ليس به بأس)،^(٨) وتكلم فيه الفلاس، فقال: (صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة)،^(٩) والخلاصة أن هذا الراوي وثقه أبو حاتم، وقوى حاله ابن معين والنسائي وغيرهم، والذي يظهر أنه كان كثير الحديث، وغلظه وتصحيفه لم يبلغ به حداً يقدر في ضبطه، ويرد روايته، وإلا لكان كلام الفلاس موجباً لعدم الاحتجاج به، واختار الذهبي توثيقه، وقال: (من ثقات البصريين ومسنديهم)،^(١٠) وذكره في "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم"، وقال: (احتج به البخاري والنسائي)،^(١١) وقال ابن حجر: (صدوق يهمل قليلاً)،^(١٢) وبهذا يتبين أن الأقرب في حال الراوي أنه صدوق لا بأس به، وما قاله ابن وضاح، وإن وافق غيره إلا أنه خلاف الراجح في حال الراوي، والله أعلم.

٤٩ - عبد الله بن شقيق العقيلي، أبو عبد الرحمن البصري. (ت ١٠٨ هـ) (بخ م ٤)، وثقه ابن وضاح.^(١٣)

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥٥ / ٥).

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٢١٠ / ٥).

(٣) تهذيب الكمال، المزي، (٤٩٩ / ١٤).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١٨١).

(٥) معرفة الثقات، العجلي، (٢٨ / ٢).

(٦) الثقات، ابن حبان، (٣٤١ / ٨).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥٥ / ٥).

(٨) تهذيب الكمال، المزي، (٤٩٩ / ١٤).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥٥ / ٥).

(١٠) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٤٢١ / ٢).

(١١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي (٢٣٥).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٠٢).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، (٤٠١ / ٧)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع النقاد في توثيق الراوي، فقد وثقه ابن معين،^(١) وأحمد،^(٢) والعجلي،^(٣) وأبو حاتم، وأبو زرعة،^(٤) وذكره ابن حبان في "الثقات"،^(٥) وقال ابن حجر: (ثقة).^(٦)

٥٠- عبد الله بن عبد الجبار الحَبَائِرِي، أبو القاسم الحِمَاصِي، لقبه زُبَيْرِيَق. (ت ٢٣٥هـ)، (د)، قال ابن وضاح: (لقيته بحمص، وهو شيخ ثقة مأمون، كانت الرحلة إليه تلك الأيام)^(٧)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال أبو حاتم: (ليس به بأس صدوق)،^(٨) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يعرب)،^(٩) وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق)،^(١٠) والذي يظهر أن الراوي مقل، فليس له عند أبي داود إلا حديث واحد، وبناءً عليه فلم يتكلم في حاله إلا القليل، وقد لقيه ابن وضاح، وهو أحرى بمعرفته ومعرفة حاله، فحكم عليه بأنه ثقة مأمون، وأثنى عليه، وأنه أهل لأن يُرحل له، فالقول فيه قول ابن وضاح، وهو ما اختاره الذهبي، والله أعلم.

٥١- عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، أبو بكر الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، (خ م د س ق)، قال ابن وضاح: (ثقة).^(١١)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: وافق ابن وضاح أئمة النقد في هذا الحافظ، حيث وثقه أبو حاتم،^(١٢) ووثقه وأثنى عليه العجلي،^(١٣) وابن حبان،^(١٤) وابن قانع،^(١٥) والدارقطني،^(١٦) وغيرهم، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ).^(١٧)

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨١ / ٥).

(٢) تهذيب الكمال، المزي، (٨٩ / ١٥).

(٣) معرفة الثقات، العجلي، (٢٧ / ٢).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨١ / ٥).

(٥) الثقات، ابن حبان، (١٠ / ٥).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٠٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢٥ / ٨)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٠٦ / ٥).

(٩) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٣٤٩).

(١٠) الكاشف، الذهبي، (١ / ٥٦٦)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣١٠).

(١١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٣٥١).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٦٠ / ٥).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي، (٢ / ٥٧).

٥٢- عبد الواحد بن زياد العبدي مولا هم، أبو بشر البصري. (ت ١٧٦ هـ) (ع) وثقه ابن وضاح.^(٥)
 الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق رأي ابن وضاح مع جمهور النقاد، فقد وثقه ابن معين،^(٦)
 والعجلي،^(٧) وأبو زرعة، وأبو حاتم،^(٨) والدارقطني،^(٩) وزاد العجلي: (حسن الحديث)، وتكلم يحيى القطان
 في حديثه عن الأعمش، فقال: (ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة، ولا بالكوفة، وكنا
 نجلس على بيابه يوم الجمعة بعد الصلاة، أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً)، ولكن الأئمة على
 خلافه، فهذا ابن معين لما سُئل من أثبت أصحاب الأعمش، فقال: (بعد سفيان، وشعبة: أبو معاوية
 الضرير، وبعده عبد الواحد بن زياد)،^(١٠) وقد أجاب ابن حجر على ما ذكره يحيى القطان، فقال: (قلت:
 وهذا غير قادح؛ لأنه كان صاحب كتاب، وقد احتج به الجماعة)،^(١١) وقال في "التقريب": (ثقة، في حديثه
 عن الأعمش وحده مقال).^(١٢)

٥٣- عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، أبو محمد الكوفي. (ت ٢٠٠ هـ)، (م س ق)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(١٣)
 الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع أقوال الأئمة النقاد، فقال عبد الله بن أحمد: (سألت
 يحيى بن معين عنه فقال: ثقة، ليس به بأس)،^(١٤) وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق)، وقال أبو زرعة^(١٥) والدارقطني:
 (ثقة)،^(١٦) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٧) ونقل ابن خلفون توثيقه عن أحمد،^(١٨) وقال ابن حجر: (ثقة).^(١٩)

(١) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٣٥٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٨ / ١٦٨).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، (٧ / ٢٢٩).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٠٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٨ / ٣٦٢)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦ / ٢١).

(٧) معرفة الثقات، العجلي، (٢ / ١٠٧).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦ / ٢١).

(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٦ / ٤٣٥).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦ / ٢١).

(١١) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر (٤٢٢).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٦٧).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٩ / ٩١)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

٥٤- عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي مولا هم. (ت ١٨٠ هـ) (ع)، وثقه ابن وضاح.^(٧)
 الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: جمهور النقاد على توثيق الراوي، فقد وثقه ابن معين،^(٨) وابن
 نمير،^(٩) والعجلي،^(١٠) والنسائي،^(١١) وذكره ابن حبان في "الثقات"،^(١٢) وقال أبو حاتم: (صالح الحديث ثقة
 صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً، وهو أحب إليّ من زهير بن محمد)،^(١٣) وانفرد ابن سعد فقال: (كان ثقةً
 صدوقاً كثير الحديث، وربما أخطأ)،^(١٤) وقال ابن حجر: (ثقةٌ فقيهٌ، ربما وهم)،^(١٥) ولعل ابن حجر أخذ قوله
 : (ربما وهم) من كلام ابن سعد، مع أنّ النقاد أطلقوا توثيقه؛ بل قال أبو حاتم: (لا أعرف له حديثاً
 منكراً)،^(١٦) وبهذا يتفق توثيق ابن وضاح مع الأئمة النقاد.

٥٥- عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين الأسدي الكوفي. (ت ١٢٨ هـ) (ع)، وثقه ابن وضاح.^(١٧)

-
- (١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (٣ / ٨).
 - (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦ / ٢١).
 - (٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (١١ / ٣٢٧).
 - (٤) الثقات، ابن حبان، (٨ / ٤٣٠).
 - (٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٧ / ١٦).
 - (٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٧٧).
 - (٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلاطي، (٩ / ٥٦)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.
 - (٨) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، (١٤٥).
 - (٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٧ / ٤٣).
 - (١٠) معرفة الثقات، العجلي، (٢ / ١١٢).
 - (١١) تهذيب الكمال، المزي، (١٩ / ١٣٨).
 - (١٢) الثقات، ابن حبان، (٧ / ١٤٩).
 - (١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥ / ٣٢٩).
 - (١٤) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٧ / ٤٨٤).
 - (١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٧٣).
 - (١٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٥ / ٣٢٩).
 - (١٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلاطي، (٩ / ١٥٦)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: جمهور النقاد على توثيق الراوي، فقد وثقه ابن معين،^(١) والعجلي،^(٢) وأبو حاتم،^(٣) ويعقوب بن شيبة، والنسائي،^(٤) وذكره ابن حبان في الثقات،^(٥) قال الذهبي: (ثقة ثبت صاحب سنة)، وكذا قال ابن حجر وزاد: (وربما دلس).^(٦)

٥٦- علي بن الأقرم بن عمرو بن الحارث الهمداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي. (ع)، وثقه ابن وضاح.^(٧)
الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق النقاد على توثيقه وهو رأي ابن وضاح، فوثقه ابن معين،^(٨) والعجلي،^(٩) وأبو حاتم،^(١٠) والنسائي، والدارقطني،^(١١) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٢) وهو اختيار ابن حجر^(١٣)
٥٧- علي بن الحسن بن شقيق العبدي مولاهم، أبو عبدالرحمن المروزي (٢١٥هـ) (ع)، قال ابن وضاح: (من أهل مرو، ثقة)

(١٤)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: أثنى جمهور النقاد عليه، فقال ابن معين: (ما قدم علينا من خراسان أفضل منه، كان عالماً بابن المبارك، وقد سمع منه الكتب مرارا)،^(١٤) وقال أحمد: (لم يكن به بأس، الا أنهم تكلموا

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/١٦١).

(٢) معرفة الثقات، العجلي، (٢/١٢٩).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/١٦١).

(٤) تهذيب الكمال، المزي، (١٩/٤٠٥).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٧/٢٠٠).

(٦) الكاشف، الذهبي، (٢/٨)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٨٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٩/٢٧٨)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/١٧٤).

(٩) معرفة الثقات، العجلي، (٢/١٥٢).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/١٧٤).

(١١) تهذيب الكمال، المزي، (٢٠/٣٢٤).

(١٢) الثقات، ابن حبان، (٥/١٦٢).

(١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٩٨).

(١٤) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٤٥٢).

(١٥) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٣/٢٩٤).

فيه في الإرجاء، وقد رجح عنه^(١)، وقال أبو حاتم: (هو أحبُّ إلى من علي بن الحسين بن واقد)^(٢)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٣)، وقال الذهبي: (ثقة)، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)^(٤)، فاتفق رأي ابن وضاح مع النقاد.

٥٨- عمر بن سعد، أبو داود الحفري. (ت ٢٠٣هـ) (م ٤)، قال ابن وضاح: (ثقة، أزهد أهل الكوفة)^(٥). الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق النقاد على وصف الراوي بالعبادة مع التوثيق لحاله، فوثقه ابن معين، وقال العجلي: (ثقة ثبت في الحديث عابد صالح)^(٦)، وقال أبو داود: (كان جليلاً جداً)^(٧)، وقال أبو حاتم: (كان رجلاً صالحاً صدوقاً)^(٨)، وقال الدارقطني: (من الثقات الصالحين)^(٩)، واختار ابن حجر قول ابن وضاح فوثق الراوي ووصفه بالعبادة، فقال: (ثقة عابد)^(١٠).

٥٩- محمد بن رُمح بن المهاجر التُّجيبِي مولاهم، أبو عبد الله المصري (ت ٢٤٢هـ)، (م ق)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(١١). الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي من شيوخ ابن وضاح الذين عرفهم وروى عنهم، واتفق رأيه مع النقاد، فوثقه أبو داود^(١٢)، ومسلمة بن القاسم^(١٣)، وقال ابن أبي حاتم: سمعت علي بن الحسين الجنيدي يقول: (كان محمد بن رُمح رجلاً صالحاً، وكان أوثق من ابن زغبة)^(١٤)، وقال النسائي: (ما

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، (٣٦٠).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/١٨٠).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٨/٤٦٠).

(٤) الكاشف، الذهبي، (٢/٣٧)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٣٣٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، (١٠/٦٠)، وعزاه لابن خلفون، في كتابه الثقات.

(٦) معرفة الثقات، العجلي، (٢/١٦٧).

(٧) تهذيب الكمال، المزي، (٢١/٣٦٣).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/١١٢).

(٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، (٩/٢٨٢).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٤١٣).

(١١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٢٢٧).

(١٢) تهذيب الكمال، المزي، (٢٥/٢٠٥).

(١٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٩/١٦٥).

(١٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧/٢٥٤).

أخطأ في حديث واحد، ولو كان كتب عن مالك لأثبتته في الطبقة الأولى من أصحابه،^(١) وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت).^(٣)

٦٠ - محمد بن عبدالله بن نُمير الهمداني، أبو عبدالرحمن الكوفي. (ت ٢٣٤هـ)، (ع)، قال ابن وضاح: (ثقة الثقات كثير الحديث، عالم به، حافظ له).^(٤)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: ابن نمير من شيوخ ابن وضاح، الذين أثنى عليهم، وأثنى عليه النقاد أيضاً، فكان أحمد بن حنبل يعظم ابن نمير تعظيماً عجبياً، ويقول: (أي فتى هو!)،^(٥) وكان يقول: (هو دُرّة العراق)، وقال ابن الجنيدي: (ما رأيت مثل ابن نمير بالكوفة، وكان رجلاً نبيلاً قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد)، وقال أبو حاتم: (ثقةٌ يحتج بحديثه)،^(٦) وقال ابن حبان: (كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين)،^(٧) وقال ابن حجر: (ثقةٌ حافظٌ فاضل).^(٨)

٦١ - محمد بن عمرو بن الحجاج الغزي. (ت ٢٨٠هـ) (د)، قال ابن وضاح: (كان رجلاً فاضلاً كثير الحديث)^(٩)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: الراوي من شيوخ ابن وضاح الذين لقيهم وعرف حالهم عن قرب، فأثنى عليه، وتبعه على ذلك مسلمة بن القاسم، والجاني، فوثقوه،^(١٠) وقال أبو زرعة: (ما رأيت بالشام أصلح من محمد بن عمرو)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)،^(١١) وقال ابن حجر: (صدوق).^(١٢)

(١) تهذيب الكمال، المزي، (٢٥ / ٢٠٥).

(٢) الثقات، ابن حبان، (٩ / ٩٧) ..

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٤١٣).

(٤) التعديل والتجريح، الباجي، (٢ / ٦٥٤).

(٥) تهذيب الكمال، المزي، (٢٥ / ٥٦٨) ..

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧ / ٣٠٧).

(٧) الثقات، ابن حبان، (٩ / ٨٥) ..

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٤٩٠).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، (١٠ / ٢٩٩).

(١٠) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٩ / ٣٧١).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٧ / ٢٥٧).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٤٩٩).

٦٢- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسن الهاشمي مولا هم، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني.

(ت ٢٣٨ هـ)، (د)، قال ابن وضاح: (محمد بن أبي السري كثير الحفظ، كثير الغلط)^(١)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: الراوي من شيوخ ابن وضاح، واختلف فيه النقاد، فوثقه ابن معين، والخليلي، ووثقه ابن القطان ولكنه أشار إلى أوهام له واعتذر له فيها، فقال: (كان ثقة حافظاً، ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام لم يعد بها كثير الوهم، وإنما هي معاتب عدت على مليء، وسقطات أحصيت على فاضل)،^(٢) أما أبو حاتم فقال: (لئن الحديث)،^(٣) ولعله ذلك بسبب أوهامه وغلطه، وابن عدي صرح بكثرة غلطه- وهو ما يتفق مع قول ابن وضاح-، فقال: (كثير الغلط)،^(٤) ووافق محدثو الأندلس ابن وضاح، فقال مسلمة بن قاسم: (كان يكلف الحفظ، وكان كثير الوهم)، وقال أبو علي الجبائي: (كان كثير الحفظ، وكثير الغلط)،^(٥) فالأقرب ما ذهب إليه ابن وضاح ومن وافقه، وهو ما رجحه الذهبي فقال: (لمحمد هذا أحاديث تُستنكر)، وقال ابن حجر: (صدوق عارف له أوهام كثيرة).^(٦)

٦٣- محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري، أبو جعفر بن العجمي. (ت ٢٤٧ هـ)، (د)، قال ابن وضاح: (رفيع الشأن فاضل، ليس بدون أحمد)^(٧) وقال أيضاً: (كان عالماً بالحديث)^(٨)، وقال أيضاً: (ما رأيت أعلم بالحديث من محمد بن مسعود)^(٩)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: قال الخطيب البغدادي: (ثقة)،^(١٠) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١١) وقال مسلمة بن القاسم تبعاً لشيخه ابن وضاح: (كان عالماً بالحديث)، وهذا الراوي من شيوخ ابن وضاح

(١) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (١٠/٣٢٨).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/١٠٥).

(٤) الكامل، ابن عدي، (٤/٧٢) ..

(٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (١٠/٣٢٨).

(٦) ميزان الاعتدال، الذهبي (٤/٢٤)، وتقريب التهذيب، ابن حجر (٣٣٩).

(٧) تهذيب الكمال، المزي، (٢٦/٣٩٨).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (١٠/٣٣٥).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٢/٢٤٩).

(١٠) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٤/٤٨٤).

(١١) الثقات، ابن حبان، (٩/١٢٦).

الذين أخذ عنهم الرواية وأحوال الرجال، قال ابن حجر: (وللمغاربة عنه أسئلة عن الرجال والعلل)،^(١) وكان ابن وضاح يجله ويعظم شأنه؛ فبالغ فيه، حتى إنَّ الذهبي قال: (كان ابن وضاح يتغالي فيه)،^(٢) مع ذلك فقد وافقه على هذا الرأي الذهبي نفسه، فقال: (ثقة قدوة)، وقال ابن حجر: (ثقة عارف).^(٣)

٦٤ - محمد بن يوسف الضبي مولاهم، أبو عبد الله الفريابي. (ت ٢١٢ هـ)، (ع)، قال ابن وضاح: (آدم بن أبي إياس، ومصعب بن ماهان، ومحمد بن يوسف الفريابي؛ نظراء ثقات)^(٤).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: الفريابي وثقه العجلي،^(٥) والنسائي،^(٦) وقال أبو حاتم: (صدوق ثقة)،^(٧) وقال ابن عدي: (صدوق لا بأس به)،^(٨) وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (وكان من خيار عباد الله)،^(٩) وأنكروا عليه بعض الأحاديث التي انفرد بها عن الثوري، قال ابن عدي: (والفريابي له عن الثوري إفرادات، وله حديث كثير عن الثوري، وقد قُدِّم الفريابي في سفیان الثوري على جماعة)^(١٠) فهذه الأحاديث التي انفرد بها وأنكرت عليه عرفت، وبيّنت، فالخلاصة أنّ قول ابن وضاح في الفريابي متفق مع النقاد، وهو اختيار ابن حجر، حيث قال: (ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفیان، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق)^(١١)

٦٥ - مخلد بن خفاف بن إيماء بن رَحْصَةَ الغفاري. (٤)، قال ابن وضاح: (مدني ثقة).^(١٢)

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤٢٨/٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (٢٤٩/١٢).

(٣) الكاشف، الذهبي، (٢/٢١٦)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٠٦).

(٤) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (١١١).

(٥) معرفة الثقات، العجلي، (٢/٢٥٧).

(٦) تهذيب الكمال، المزي، (٥٧/٢٧).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/١٢٠).

(٨) الكامل، ابن عدي، (٦/٢٣١).

(٩) الثقات، ابن حبان، (٩/٥٧).

(١٠) الكامل، ابن عدي، (٦/٢٣١).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥١٥).

(١٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان (٥/٢١٢).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي ذكره ابن حبان في الثقات،^(١) وقال البخاري: (فيه نظر)، وذكره العقيلي في الضعفاء،^(٢) وليس له من الرواية إلا حديث واحد: (الخراج بالضم)،^(٣) قال ابن عدي: (مُخَلَّدُ بْنُ خُفَّافٍ مَعْرُوفٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَا يَعْرِفُ لَهُ غَيْرُهُ)،^(٤) ولما سُئِلَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: (لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ أَبِي ذُئْبٍ، وَلَيْسَ هَذَا إِسْنَادٌ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ، غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ أَصْلَحُ مِنْ آرَاءِ الرِّجَالِ)، فالخلاصة أنَّ الراوي لا يعرف بالرواية إلا عن ابن أبي ذئب، وقال ابن حجر: (وفي سماع ابن أبي ذئب منه عندي نظر!)،^(٥) فرأى ابن وضاح فيه مخالف لما عليه أكثر النقاد، وقال ابن حجر في الراوي: (مقبول).^(٦)

٦٦- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري (ت ٢١٠هـ)، (م ٤)، قال ابن وضاح: (مروان بن محمد كبير فاضل).^(٧)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق النقاد على الثناء عليه - كما هو رأي ابن وضاح -، فوثقه ابن معين،^(٨) وأبو حاتم^(٩) وصالح جزرة،^(١٠) والدارقطني،^(١١) وأثنى عليه الإمام أحمد،^(١٢) وذكره ابن حبان في "الثقات"،^(١٣) وقال ابن معين، في موضع: (لا بأس به، وكان مرجئاً)،^(١٤) وانفرد ابن قانع،^(١٥) وابن حزم،^(١٦)

(١) الثقات، ابن حبان، (٧/ ٥٠٥).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ٢٣٠).

(٣) أخرجه الترمذي (٢/ ٥٦١ ح ١٢٨٥)، وأبو داود (٣/ ٣٠٤ ح ٣٥٠٨)، والسنائي (١/ ٨٧٨)، وابن ماجه (٣/ ٣٥٢ ح ٢٢٤٢)، وقال الترمذي: (حسن صحيح)

(٤) الكامل، ابن عدي، (٦/ ٤٤٤).

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/ ٧٥).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٢٣).

(٧) ترتيب المدارك، القاضي عياض (١/ ١٥٠).

(٨) تاريخ دمشق، تاريخ دمشق (٥٧/ ٣١٦).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/ ٢٧٥).

(١٠) تاريخ دمشق، ابن عساكر (٥٧/ ٣١٦).

(١١) سنن الدارقطني (٣/ ٩٧).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/ ٢٧٥).

(١٣) الثقات، ابن حبان، (٩/ ١٧٩).

(١٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، (٤/ ٤٥٩).

(١٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/ ٩٦).

(١٦) المحلى بالآثار، لابن حزم (١/ ٣٩٨).

في تضعيفه، ولم يسبقا لذلك، قال ابن حجر: (وضعه أبو محمد بن حزم فأخطأ؛ لأننا لا نعلم له سلفاً في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقلد).^(١) وقال في "التقريب": (ثقة).^(٢)

٦٧- مُصعب بن مَاهان المروزي، ثم العسقلاني العابد. (ت ١٨١ هـ). (مد)، قال ابن وضاح: (آدم بن أبي

إياس، ومصعب بن ماهان، ومحمد بن يوسف الفريابي؛ نظراء ثقات)^(٣).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وثقه أحمد،^(٤) وأبو حاتم في رواية عنهما، وقال الأثرم، عن أحمد: (كان رجلاً صالحاً، وأثنى عليه خيراً، كان حديثه مقارباً، فيه شيء من الغلط)،^(٥) وقال أبو حاتم: (شيخ)، وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٦)، والذي يظهر أن الراوي له أحاديث منكورة عن الثوري، وغيره، قال العقيلي: (له عن الثوري غير حديث لا يتابع عليه)،^(٧) وقال ابن عدي: (حدث عن الثوري وغيره بأسانيد ومتون لا تعرف، ولا يروها غيره)،^(٨) وسبب ذلك أنه كان أمياً لا يكتب، فكان - كما قال النسائي - لا يكتب عند سفیان الثوري، ثم يجيء فيكتب ما سمع وما لم يسمع، فوقع منه الخطأ؛ فالأقرب أنه ليس كما قال ابن وضاح، بل دون الثقة، فله روايات لا يتابع عليها فهو - كما قال ابن حجر -: (صدوق عابد كثير الخطأ).^(٩)

٦٨- مُعَلَّى بن أسد العمِّي، أبو الهيثم البصري الحافظ (ت ٢١٨ هـ)، (خ م قدت س ق)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(١٠)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: أثنى النقاد على الراوي، فقال أبو حاتم: (ثقة، ما أعلم أني أخذت عليه خطأ غير حديث واحد)،^(١١) ووثقه مسلمة بن قاسم وغيره^(١٢)، وقال العجلي: (ثقة شيخ كيس،

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/٩٦).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٢٦).

(٣) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (١١١).

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٢٥٠).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/٣٠٩).

(٦) الثقات، ابن حبان، (٩/١٧٥)..

(٧) الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/١٩٨).

(٨) الكامل، ابن عدي، (٦/٣٦٢).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٣٣).

(١٠) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٣١٤).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/٣٣٥).

وكان معلماً^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال الذهبي: (ثبت ذو صلاح)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)،^(٥) فالخلاصة أن ابن وضاح وافق النقاد في الجملة على توثيق الراوي، إلا أنهم زادوا عليه ثناء أرفع.

٦٩- موسى بن إسماعيل المنقري، مولا هم أبو سلمة التبوذكي البصري، (ت ٢٢٣هـ) (ع)، قال ابن وضاح: (ثقة)^(٦)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي ممن اتفق الأئمة على توثيقه، فقال ابن سعد: (كان

ثقة كثير الحديث)، وقال ابن معين: (ثقة مأمون)^(٧)، وقال العجلي: (بصري ثقة)^(٨)، وقال أبو حاتم: (ثقة

كان أيقظ من الحجاج، ولا أعلم أحداً ممن أدركناه أحسن حديثاً منه)^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال

: (كان من المتقين)^(١٠)، واختار الذهبي وابن حجر أنه: (ثقة ثبت)^(١١).

٧٠- موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي البصري. (ت ٢٢١هـ) (خ د ت ق)، قال ابن وضاح: (موسى

بن مسعود صاحب الثوري بصري ثقة)^(١٢).

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اختلف النقاد فيه، فوصفه أحمد بأنه من أهل الصدق^(١٣)، وقال

العجلي: (ثقة صدوق)، وتكلم فيه جمهور النقاد؛ لكثرة خطئه وتصحيفه، فضعّفه الترمذي^(١٤)، وقال أبو

حاتم: (صدوق معروف بالثوري، ولكن كان يصحّف)^(١٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: (

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/٢٣٧).

(٢) معرفة الثقات، العجلي، (٢/٢٨٩).

(٣) الثقات، ابن حبان، (٩/١٨٢).

(٤) الكاشف، الذهبي، (٢/٢٨١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٤٠).

(٥) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٣٠٧).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/١٣٦).

(٧) معرفة الثقات، العجلي، (٢/٣٠٣).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/١٣٦).

(٩) الثقات، ابن حبان، (٩/١٦٠).

(١٠) الكاشف، الذهبي، (٢/٣٠١)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٤٩).

(١١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٣١٢).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/١٦٣). ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" ٨: ١٦٣.

(١٣) سنن الترمذي، (٤/٣٧٦).

(١٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/١٦٣).

يخطئ)،^(١) وبالغ الفلاس، فقال: (لا يحدث عنه من يبصر الحديث)،^(٢) والخاصة، أن الجمهور على تليينه؛ لكثرة خطأه وتصحيفه، وليس كما قال ابن وضاح، فهو كما اختار ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف)،^(٣) وهو شيخٌ للبخاري، ولم يرو له إلا ما تابعه عليه غيره.

٧١- موسى بن معاوية، أبو جعفر الصَّادِحِيّ (ت ٢٢٦هـ). قال ابن وضَّاح: (ثقة، كثير الحديث، رحل إلى الكوفة والري، لقيته بالقيروان).^(٤)

الموازنة بين قول ابن وضَّاح وأقوال الأئمة: الراوي من شيوخ ابن وضَّاح الذين لقيهم وعرفهم، ف قوله فيه معتبر، وقد أثنى عليه العلماء، فقال أبو العرب التميمي: (كان ثقةً، مأموناً، عالماً بالحديث)،^(٥) وقال أبو الحسن الكوفي: (لم يكن في إفريقية محدث، إلا موسى بن معاوية، وعباس الفارسي) وقال ابن أبي دليم: (والأغلب عليه الحديث والرواية)، وقال القاضي عياض: (كان سحنون يجله ويعظمه، ويعرف حقه في العلم، ويقدمه بين يديه في المجالس)،^(٦) وقال الذهبي: (الإمام المفتي).^(٧)

٧٢- نصر بن عاصم الأنطاكي. (د)، ذكره ابن وضَّاح في مشايخه، وقال فيه: (شيخ)^(٨).

الموازنة بين قول ابن وضَّاح وأقوال الأئمة: ذكره ابن حبان في الثقات،^(٩) وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: (عن الوليد بن مسلم، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)،^(١٠) وقال الذهبي: (له رحلة ومعرفة)، وقال ابن حجر: (لين الحديث)،^(١١) والأظهر أن قول ابن وضَّاح في الراوي تليين له، فكما قال المزي، وغيره أن

(١) الثقات، ابن حبان، (٩/ ١٦٠) ..

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/ ٣٧٠).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٥٤).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٢/ ١٠٩).

(٥) طبقات علماء أفريقيه، أبو العرب التميمي (١٠٦).

(٦) ترتيب المدارك، القاضي عياض (٤/ ٩٤).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٢/ ١٠٩).

(٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/ ٣٨١) ..

(٩) الثقات، ابن حبان، (٥/ ٤٧٥).

(١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ٢٩٨).

(١١) الكاشف، الذهبي، (٢/ ٣١٨)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٦٠).

المراد بقولهم "شيخ": "أنه لا يُترك، ولا يُحتج بحديثه مستقلاً"^(١)، وقد يراد بشيخ قلة مرواياته^(٢)، وكلا المرادين يتفقان مع من تكلم في حال هذا الراوي، ومنهم ابن وضاح.

٧٣- نصر بن المهاجر المصيصي. (ت ٢٣٠هـ). (د)، روى ابن وضاح عنه، وذكر أنه كان حافظاً ضابطاً.^(٣)
الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: هذا الراوي وثقه محمد بن عوف وهو تلميذه، وذكره ابن حبان في الثقات،^(٤) وقال مسلمة: (ثقة، عالم بالحديث)،^(٥) واختار الذهبي توثيقه، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ)،^(٦) فاتفقت آرائهم مع رأي ابن وضاح، ويلاحظ أن ابن حجر وافق ابن وضاح في وصف الراوي بالضبط والحفظ، وهي أعلى من وصفه بالثقة فقط.

٧٤- هارون بن عبد الله بن مروان، أبو موسى الحمال البزاز (ت ٢٤٣هـ)، (م ٤)، قال ابن وضاح: (لقيت هارون بن عبد الله البزاز ببغداد، وكان رجلاً صالحاً ثقة).^(٧)

الموازنة بين قول ابن وضاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضاح مع النقاد في هذا الراوي، فقد أثنى عليه الإمام أحمد، وقال إبراهيم الحربي^(٨) وأبو حاتم^(٩): (صدوق)، ووثقه النسائي،^(١٠) وقال الدارقطني: (حافظ، متقن، ثقة)،^(١١) وذكره ابن حبان في الثقات،^(١٢) وهو اختيار الحافظين الذهبي، وابن حجر.^(١٣)

٧٥- هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي. (ت ٢٢٧هـ)، (ع)، قال ابن وضاح: (ثقة).^(١٤)

(١) ذكره الزركشي في "نكته على ابن الصلاح"، (٣/٤٣٤).

(٢) ذكره ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام"، (٤/٦٢٧).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/٤٣١)..

(٤) الثقات، ابن حبان، (٩/٢٣٩)..

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٠/٣٨١).

(٦) الكاشف، الذهبي، (٢/٣٢٠)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٦١).

(٧) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٥٥٢).

(٨) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٤/٢٣).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٩/٩٢).

(١٠) تهذيب الكمال، المزي، (٣٠/٩٩).

(١١) سؤالات السلمى للدارقطني، (٢٩٩).

(١٢) الثقات، ابن حبان، (٩/٢١٦)..

(١٣) الكاشف، الذهبي، (٢/٣٣٠)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٦٩).

الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: أثنى النُّقاد عليه، فوصف بأنه الحافظ الإمام الحجة، وقال أحمد: (أبو الوليد متقن)، ووثقه وأثنى عليه أبو حاتم^(١) والعجلي^(٢) وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (كان من عقلاء الناس)^(٣)، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت)^(٤).

٧٦- الهيثم بن خَارجة الخراساني، أبو أحمد الحافظ، المروزي. (ت ٢٢٧هـ)، (خ س ق)، قال ابن وضّاح: (ثقة)^(٥). الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: اتفق قول ابن وضّاح، مع جمهور الأئمة النُّقاد في الراوي، فوثقه ابن معين^(٦) وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، ووثقه أيضاً ابن قانع، والخليلي^(٧) وقال أبو حاتم: (صدوق)^(٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: (وكان يسمى شعبة الصغير؛ لتيقظه)^(٩)، وهو اختيار الذهبي، وقال ابن حجر: (صدوق)^(١٠).

٧٧- يوسف بن عدي التيمي مولاهم، أبو يعقوب الكوفي. (ت ٢٣٢هـ) (خ س)، قال ابن وضّاح: (ثقة) لقيت يوسف بن عدي بمصر، وهو عالي الرواية، نعم الشيخ ثقة الثقات^(١١). الموازنة بين قول ابن وضّاح وأقوال الأئمة: هذا من شيوخ ابن وضّاح الذين لقيهم، وأثنى عليهم بأعلى عبارات التوثيق عنده، ووافق النُّقاد على ذلك، فقد وثقه العجلي^(١٢) وأبو حاتم، وأبو زرعة^(١٣) وغيرهم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي، وابن حجر: (ثقة)^(١٤).

(١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٥٥٣).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦٥ / ٩).

(٣) معرفة الثقات، العجلي، (٣٣٠ / ٢).

(٤) الثقات، ابن حبان، (٥٧١ / ٧).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٧٣).

(٦) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٥٥٧).

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٥٩ / ١٤).

(٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٩٤ / ١١).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦٥ / ٩).

(١٠) الثقات، ابن حبان، (٢٣٩ / ٩).

(١١) الكاشف، الذهبي، (٣٤٤ / ٢)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٧٣).

(١٢) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، (٥٩٩).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي، (٣٧٥ / ٢).

المبحث الثالث: منهج ابن وضاح في نقد الرواة.

- ١- ابن وضاح ليس من المكثرين في النقد، فلم أقف إلا على ٧٧ راوياً تكلم فيهم جرحاً أو تعديلاً^(١).
- ٢- غالب من تكلم فيهم ابن وضاح كان في التعديل، وكان نقده موافقاً في الأعم الأغلب لنقد الأئمة المعترين، أما الجرح فكان مقلداً فيه، فلم أقف إلا على نقده لراويين.
- ٣- اتبع ابن وضاح المنهج المعروف عند علماء الجرح والتعديل في الكلام على الرواة، فكان نزيهاً في نقد الرواة، ملتزماً ببيان ما للراوي وما عليه، وتنوعت ألفاظه في الجرح والتعديل، إلا أنها لم تخرج عن الألفاظ المتداولة بين النقاد في الجملة، وكانت صريحة، لاتقبل الشك أو التأويل، فلم أحتج فيها إلى تفسير أو توضيح إلا ما ندر.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٩/٢٢٧).

(٢) الثقات، ابن حبان، (٩/٢٨٠)..

(٣) الكاشف، الذهبي، (٢/٣٤٤)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (٥٧٣).

(٤) أما نقله لكلام غيره- وليس هو داخل في البحث- فلم يكن مكثراً أيضاً، فقد أحصيت له خمسة نقول في تهذيب التهذيب وكلها في التوثيق

(١/٢٧٧-٤١٤، ٢/٣٦٧، ٣/٢٦٠، ٦/٤٦، ٧/١١٧-٤٢٩)، أما كلامه على غير رواية الحديث ككلامه في العباد والزهاد فليس داخل في

ضابط البحث- كما بيته في مقدمة البحث-.

٤- بعض من نقدهم ابن وضاح من الرواة الذين لقيهم وروى عنهم، وبلغوا (١٢) راوياً^(١)، وهذا ما يؤكد أهمية نقده، والاعتبار به.

٥- قد يشير في تعديل الراوي لمعنى يرفع من قدر الراوي، كذكر صحبته لحفاظ كبار، فمثلاً، قال: (الحوضي صاحب شعبة: ثقة)،^(٢) وقال: (موسى بن مسعود صاحب الثوري: بصري ثقة)،^(٣) أو يذكر رواية الكبار عنه، قال: (روى يحيى بن سعيد القطان عن أبي عامر الخزاز).^(٤)

٦- قد يشير لعقيدة الراوي، قال: (كان شعيب-المدائني - ثباتاً ثقةً سنياً).^(٥)

٧- اعتنى ببيان بلد الراوي في بعض الرواه، فيقول -مثلاً في الحكم بن عطية: (ثقةً بصري).^(٦)

٨- قد يبين لقياه بالراوي-إن وجد-، ومكان اللقاء، وعدد مروياته عنه، فمثلاً قال عن زهير بن حرب: ثقة الثقات، لقيته ببغداد، ورويت عنه حديثين)^(٧)

٩- اعتنى ببيان مراتب الرواة، ولم يكتفي بجعل التوثيق مرتبة واحدة، بل جعله مراتب، وهذا له أثر في ترجيح الروايات وتعليلها، وأذكر ألفاظه -المفردة والمركبة- مرتباً لها من الأعلى للأدنى على النحو التالي:

أ- أعلاها ماجاء التوثيق بعدة ألفاظ، كقوله: ثقة ثبت في الحديث، متعبد كبير، وذكره في ثلاثة رواة^(٨)، وقريب منها التوثيق بقول: (ثقة ثبت)، وأطلقها على راويين^(٩)، ومثلها التوثيق بقول: (ثقة الثقات)، واقتصر عليها في راويين^(١٠)، وهي من العبارات النادرة بين النقاد، وقد يزيد معها فيذكر روايته عن

(١) التراجم (١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧).

(٢) الترجمة رقم ٢٢ .

(٣) الترجمة رقم ٧٠ .

(٤) الترجمة رقم ٣٧ .

(٥) الترجمة رقم ٣٦ .

(٦) التراجم (٦، ٢٦، ٢٣، ٤٨، ٥٨، ٦٥).

(٧) الترجمة (٢٨)، وينظر التراجم (١، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٧١، ٧٤، ٧٧) .

(٨) التراجم (٨، ٣٤، ٦٠).

(٩) الترجمتان رقم (٤، ٣).

(١٠) الترجمتان رقم (١٨، ٣٠).

الراوي، وذكره في راويين^(١)، وقد يطلقها مع ألفاظ أخرى للتوثيق، فيزيد: نِعْمَ الشيخ، عالي الرواية، أو عالم به، حافظ له، كما في ثلاثة أيضاً^(٢).

ب- ثم الرتبة التي تليها وهي التي يطلق التوثيق ويثني على الراوي بالفضل والزهد، وذكره في ثلاثة رواة^(٣) ومثلها حينما يطلق التوثيق ويشير لمعنى أعلى في التوثيق كصحة إمام، أو رواية إمام عنه، وذكره في أربعة رواة^(٤).

ت- ثم الرتبة التي تليها، وهي: الاقتصار على لفظة ثقة، حيث أطلقها على ثمانية عشر راوياً^(٥)، وقد يُحكى عنه التوثيق دون نصه، فيقال: (وثقه ابن وضاح) وهذا مادرج عليه ابن خلفون في كتابه الثقات، ونقله عنه مغلطاي في ستة عشر راوياً^(٦) وقد يزيد مع لفظة (ثقة) بيان بلد الراوي، كما في ستة رواة^(٧)، أو يذكر لقياه بالراوي وموضع اللقيا، كما في ثمانية رواة^(٨)، وهذا له أثر في تمييز الراوي عن غيره، وقد يذكر روايته عنه مع توثيقه، أو الشناء عليه بما يدل على التوثيق كقوله: (كان حافظاً ضابطاً) كما أربعة رواة^(٩) وقد يطلق التوثيق بالمقارنة، فذكر ثلاثة رواة، وقال: (نظراء ثقات)^(١٠).

ث- ثم المرتبة التي تليها: أن يثني على الراوي، ويصفه بالفضل والرفعة وكثرة الحديث والعلم، دون أن ينص على التوثيق، وذكره في ثلاثة رواة^(١١).

ج- ثم وَصَفَ الروي بما دون الثقة، فقال في راويين: (لا بأس به)^(١٢).

(١) التراجم (٢٨، ٧٧).

(٢) التراجم (٣٤، ٦١، ٧٣).

(٣) التراجم (٤٠، ٤٤، ٥٨).

(٤) التراجم (٢٢، ٣٦، ٣٧، ٧٠).

(٥) التراجم (٢، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٦).

(٦) التراجم (١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦).

(٧) التراجم (٦، ٢٦، ٢٣، ٤٨، ٥٨، ٦٥).

(٨) التراجم (١، ٢٨، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٧١، ٧٤، ٧٧).

(٩) التراجم (٢٥، ٢٧، ٣١، ٧٣).

(١٠) التراجم (٥، ٦٤، ٦٧).

(١١) التراجم (٦١، ٦٣، ٦٦).

(١٢) التراجم (٧، ٣١).

- ح- ثم تليين الرواة وجرحهم، فقد يصف الراوي بكثرة الحفظ وكثرة الغلط، وقالها في راو واحد،^(١) وقد يصف أحد شيوخه بأنه: شيخ، وهذا تليين له كما تبين بعد الدراسة^(٢).
- خ- ثم التصريح بالجرح، حيث وصف راو بأنه: (ضعيف)^(٣).
- د- ظهر لي أن مراتب الجرح والتعديل عن ابن وضاح من خلال أقواله: ست مراتب، تقدم بيانها.
- ١٠- بعد النظر في أقوال ابن وضاح في الجرح والتعديل، نجد أنه تكلم في (٧٧) راوياً، وافق النقاد -إما بالاتفاق، أو وافق الجمهور منهم- في (٦٩) راوياً، وهو يعادل -تقريباً- نسبة ٩٠٪ من الراوة الذين تكلم فيهم، وخالف النقاد في (٨) رواة، بنسبة ١٠٪، ولا شك أن هذا دليل على اعتباره من المعتدلين في النقد، والله أعلم.

(١) الترجمة (٦٢).

(٢) الترجمة (٧٢).

(٣) انظر الترجمة (٣٨).

الخاتمة

أختم هذا البحث ببيان أهم النتائج التي توصلت إليها- والتوصيات، وهي:

١- أن ابن وضاح اتبع المنهج المعروف عند علماء الجرح والتعديل في الكلام على الرواة، فكان نزihاً في نقد الرواة، ملتزماً ببيان ما للراوي وما عليه.

٢- منزلة ابن وضاح العالية في الجرح والتعديل، حيث تبين بعد دراسة (٧٧) راوياً- وهم كل تكلم فيهم ابن وضاح ممن وقفت عليه في كتب الجرح والتعديل- أن (٦٩) راوياً كان قول ابن وضاح موافقاً لرأي أئمة النقد المعتدلين، و(٨) رواية خالف فيهم النقاد.

٣- حرصه على التعريف بأسماء الرواة وأنسابهم وبلدانهم؛ تمييزاً لهم عن غيرهم.

٤- تنوع ألفاظ ومراتب الجرح والتعديل عن ابن وضاح إلا أنها لم تخرج عن ألفاظ أئمة الجرح والتعديل في الجملة، وكانت صريحة، لاتقبل الشك أو التأويل، فلم أحتج فيها إلى تفسير أو توضيح إلا ما ندر.

٥- الرواة الذين جرحهم قليل مقارنة بلذين عدلهم وأثنى عليهم، فألفاظه في التعديل أكثر من ألفاظه في الجرح.

٦- الأقرب أن ابن وضاح معدود من المعتدلين في الجرح والتعديل.

٧- اعتمد الحفاظ المتأخرون على أقواله في الجرح والتعديل، ونقلوها في كتبهم، فمثلاً: نقل ابن حجر في كتابه "تهذيب التهذيب" نقد ابن وضاح في (٢٦) موضعاً، ونقل عن ابن وضاح نقد غيره في (٧) مواضع، وأشار لرواية ابن وضاح عن الراوي- كتعديل له- في (١٦) موضعاً، ونقل عن ابن وضاح أخبار الرواة- في غير النقد- في (٥) مواضع؛ مما يؤكد اهتمام الحفاظ بأقوال ابن وضاح واعتمادهم عليها.

أهم التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

١- دراسة الأحاديث التي أعلها ابن وضاح، أو تكلم فيها بتصحيح أو تضعيف ونحوه.

٢- دراسة الرواة الذين روى عنهم ابن وضاح؛ ليتبين هل روايته عنهم تعديل لهم؟ أم لا؟؛ فإن ابن حجر ذكر في تهذيب التهذيب (٦/ ٣٩١): أنه لا يروي إلا عن ثقة عنده.

٣- دراسة كلامه في الرواة في غير الجرح والتعديل ككلامه في الأنساب والسماع، وما نقله عن غيره في الجرح والتعديل، ختاماً: أسأل الله تعالى أن يغفر لي وللقارئ، كما أسأله جل وعلا القبول في القصد والقول والعمل، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبرز المصادر والمراجع

١. ابن وضاح القرطبي، مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس، د.نوري معمر، مكتبة المعارف، الرباط، ط١، ١٤٠٣ هـ.
٢. أخبار الفقهاء والمحدثين، محمد بن الحارث الحشني، تحقيق: ماريابولويس، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، ط١، ١٩٩٢ م.
٣. إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي بن قليج، تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة، ١٤٢٢ هـ.
٤. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى الضبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الكتاب المصري، القاهرة، ط١، ١٤١٠ هـ.
٥. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن القطان، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨ هـ.
٦. تاريخ ابن معين برواية الدارمي، يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد سيف، دار المأمون، دمشق، ط١.
٧. تاريخ ابن معين برواية الدوري، يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩ هـ.
٨. تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د.عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٩. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.
١٠. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن عساكر، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
١١. تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن الفرضي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط٢، ١٤١٠ هـ.
١٢. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض اليعصبي، وزارة الأوقاف المغربية، المغرب، ط٢، ١٤٠٣ هـ.
١٣. التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د.أبولبابة حسين، دار اللواء للنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٦ هـ.
١٤. تقريب التهذيب أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ هـ.
١٥. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦ هـ.
١٦. تهذيب الكمال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠ هـ.
١٧. الثقات، محمد بن حبان، مراقبة: د.محمد عبد المعيد خان، الناشر: وزارة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ.
١٨. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ.
١٩. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، إبراهيم بن علي بن فرحون، تحقيق: محمد أبو النور، دار التراث للنشر، القاهرة، ط١.
٢٠. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد الموصلي، دار البشائر، ط١، ١٤١٢ هـ.
٢١. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن المديني، تحقيق: د.موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ.
٢٢. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: د.زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤ هـ.
٢٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود، أبو داود سليمان السجستاني، تحقيق: محمد العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة، ط١، ١٤٠٣ هـ.
٢٤. سؤالات الحاكم للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د.موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٢٥. سؤالات السلمى للدارقطنى، محمد بن الحسين السلمى، تحقيق: باحثين بإشراف د. سعد الحميد، الرياض، ط١، ١٤٢٧ هـ.
٢٦. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥ هـ.
٢٧. الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط٤، ١٤٠٤ هـ.
٢٨. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. عبد العليم خان، دار عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٢٩. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨ م.
٣٠. طبقات علماء أفريقيا، محمد بن أحمد، أبو العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١.
٣١. علل الترمذي الكبير، رتبة: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وزملاؤه، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩ هـ.
٣٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥ هـ.
٣٣. العلل ومعرفة الرجال برواية المروزي، أحمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله عباس، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٨ هـ.
٣٤. العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله، أحمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ هـ.
٣٥. فهرسة ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير الإشبيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.
٣٦. الكاشف، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، ط١، جدة، دار القبلة، ١٤١٣ هـ.
٣٧. الكامل، عبد الله بن عدي، تحقيق: يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ هـ.
٣٨. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠ هـ.
٣٩. المتكلمون في الرجال، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، ط٤، ١٤١٠ هـ.
٤٠. المجروحين، محمد بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦ هـ.
٤١. المحلى بالآثار، علي بن حزم الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ط١.
٤٢. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود، أحمد بن حنبل، تحقيق: طارق عوض الله، مكتبة ابن تيمية، مصر، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٤٣. مسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩ م.
٤٤. معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة النبوية، ط١، ١٤٠٥ هـ.
٤٥. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ.
٤٦. معرفة علوم الحديث، محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧ هـ.
٤٧. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
٤٨. المعين في طبقات المحدثين، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: همام سعيد، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٤٠٤ هـ.
٤٩. ميزان الاعتدال، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢ هـ.
٥٠. هدي الساري مقدمة فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر، دار الريان، القاهرة، ط١، ١٤٠٧ هـ.